فيض المنان

في لطائف القرآن

قدم له

محمد بن عبد الحميد أبو رواش

مدير إدارة النص القرانى لمراجعة مصحف المدينة النبوية

د/ عبد العزيز بن عبد الحفيظ

عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

د/ علـــى علـــوى البـــارق

رئيس قسم تحفيظ القرآن بدولة قطر

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش



فَيْضُ الْمَنَّانِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رقم الايداع	٢٠٠٥/٩٥٠٧



الدار العالمية للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٥٤٠٦٤٠٣ / ت: ٠٣٣٨٠٩٧١٧ / فاكس: ٠٣٣٨١٤٧٤٦

سلسلة رسائل زاد المقرئين (٧)

فَيْضُ الْمَنَّانِ

فِي لَطَائِفِ الْقُرْءانِ

لطائف تفسيرية ولغوية وبلاغية

خادم القرآن

أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

قدَّم له

مُحَمَّد بنُ عبدِ الحميدِ أبو روَّاش

مدير إدارة النص القرآني لمراجعة مصحف المدينة النبوية

د. عَبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظِ
عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

د. على علوي البارق
رئيسُ قسمِ تحفيظِ القرآنِ بدولة قطر

رشادُ بنُ عبدِ التوابِ السِّيسي
المدرس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

عبد الرافع بن رضوان علي الشرقاوي
عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

مُحمدُ بنُ شحادة الغولِ
المشرف على دورات التلاوة بالمنطقة الشرقية

إسحاقُ بنُ عبد الرحمن أبو شرار
الموجه العام على دورات التلاوة بالدمام

تَقرِيظ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيد فضله على نعمه، التي لا تعدُّ ولا تحصى، وأهمُّها نعمةُ الإسلام والقرآن، ونصلي ونُسلِّمُ على مَن بَعَثه بالحقِّ بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه، وسراجًا مُنيرًا، اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارِك عليه، وعلى آله واصحابه، الذين اهتمُّوا بالقرآن وتلَوهُ حقَّ تلاوتِه، وتأدَّبوا بآدابه، وتخلَّقوا بأخْلاقه، فرضيَ اللهُ عنهم أجمعين وبعد:

فإنَّ من تصفَّح كتاب «**زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين**» يجد أنَّ الأخ المؤلف ـ جزاه الله خيرًا ـ قد بذل جهدًا كبيرًا «نغبطه عليه».

وفي الحقيقة: إنَّ هذا النشاط يجبُ أن يتوفَّر في جميع حملةِ القرآن الكريم.

فالقرآن له حقٌّ على كلِّ مَن أكرمَه الله به، وحقُّ القرآن على أهله أن يعملوا على نشره، وتوصيلِه، لِمَن بعدهم من الأجيال، باذلين كلَّ ما في وسعهم في هذا المجال، ويكفيهم شرَفًا أنَّ الله رفَع قدرهم، وأَعلى شأنهم، وجعلهم في مصافِّ العُظماء، ومن أفضل الناس، قال ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْءان وَعَلَّمَهُ**» (رواه البخاري/٥٠٢٧).

فالخَيْرِيةُ هذه ليست بدونِ مقابل، وإنما مقابلها بذل الجُهد والوقت، في تعليم أبناءِ المسلمين كتابَ ربِّهم، وعليهم أن يحتسبوا هذا عند الله تعالى، بل وينفقوا مِن مِال الله الذي آتاهم عملاً بقوله تعالى: ﴿**إنَّ الَّذينَ يَتْلُونَ كتَابَ اللَّه وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا ممَّا رَزَقْنَاهُمْ سرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تجَارَةً لَنْ تَبُورَ**﴾. (فاطر: ٢٩)

فتعلم وتعليمُ القرآنِ تِجَارةٌ رابحةٌ لأنها تجارة مع مَنْ بيده خزائن السموات والأرض.

فهنيئا لَمن قرأ القرآن ابتغاءَ وجهِ الله، وهنيئًا لَمنْ علَّمَه ابتغاءَ وجه الله، وهنيئًا لَمنْ عمِلَ على نشرهِ بين النَّاس ابتغاءَ وجهِ الله، وهنيئًا لَمنْ بَذَل الجُهْدَ والمالَ في هذا المجالِ ابتغاءَ وجه الله، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد بن عبد الحميد أبو رواش

مدير إدارة النص القرآني
بمجمع الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة



تقديم أصحاب الفضيلة المشايخ

١- فقد اطلعت عَلى رسائل «**زاد المقرئين**»، وسمعتُ الشريطَ الخاصَّ باللَّحْنِ الجليِّ فوجدتهما على خير مِثال في بابهما، وإني أُوصي أنْ تعمم هذه الأشرطة على كافَّة جماعات التحفيظ في المَمْلَكة، كي يعمَّ نفعُها الجميع.

رشادُ بنُ عبدِ التواب السيسي ١٠/٨/١٤٢٠هـ[١]

٢- وبعد ما سمِعتُ منه ما قرأ وما أطلعني عليه أحسستُ بالطمأنينة وبضرورة وُصول هذه الرسائلِ إلى الناس في ثوبها هذا؛ لما رأيته فيها من مزيد النفع وكثرة العِلْم وكبيرِ الفائدة.

د.عبد العزيز بن عبد الحفيظ[٢]

٣- فقدْ أَنْعَمْتُ النَّظرَ في مَواضع مِن كِتابِ «**زادِ المقرئين**» فَوجدتُه جيِّدَ السَّبك، حَسَنَ العبارةِ، وافيًا بالغرضِ المطلوب، حيثُ إنَّه تناولَ فيه عدة مَباحث لا يَستغني عنها طالبُ العِلْمِ، لذا، فالكتاب جدير باسمه.

عبد الرافع بن رضوان علي الشرقاوي ٣٠/١/١٤٢٣[٣]

٤- فإنَّ من تصفَّح كتاب «**زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين**» يجد أنَّ الأخ المؤلف ـ جزاه الله خيرًا ـ قد بذل جهدًا كبيرًا «نغبطه عليه».

محمد بن عبد الحميد أبو رواش[٤]

٥- أما بصدد كتابكم «زادِ المقرئين»: فهو كتابٌ مفيدٌ وفريدٌ في بابه، فقدْ جمعتم وألفتُمْ ما يستفيدُ منه أهلُ الاختصاصِ في هذا الباب من حفظةِ كتابِ الله عزَّ وجلَّ، ومشرفين ومدرسين.

د. علوي أحمد محمد البارق[٥]

---

(١) المدرس بكلية المُعَلِّمين بالمدينة المنورة والحاصل على إجازة بالعشرة من طريق الطيبة على العلامة الزيات.

(٢) عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والحاصل على إجازة بالعشرة الكبرى والصغرى على العلامة الزيات.

(٣) عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية.

(٤) مدير إدارة النص القرآني بمجمع الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة.

(٥) رئيسُ قسمِ تحفيظِ القرآنِ بدولة قطر.

٦ - ولما كان الشيخ: أبو عبد الرحمن جمال القرش مِمَّن كان شغلُهُم الشاغل المحافظةَ على فصاحة كتابِ الله وصيانتَه من اللُّحُون، وحمايتَه من التحرِيف ليبقَى على الألْسِنة غضًا كما أنزل ـ فكان كتابه «**زاد المقرئين**»، حربًا على اللَّحْن بكل صُوَرِه وأشكالِه.

محمد بن شاده الغول[1]

٧- ولقد أطلعني أخي: «أبو عبد الرحمن جمال القرش» على كتابه «**زاد المقرئين**» فوجدته من أوسَعِ ما كُتِب في هذا البابِ.

إسحاق بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد أبو شرار[2]



(١) المشرف العام على دورات التجويد والتلاوة بالمنطقة الشرقية.

(٢) الموجه العام على دورات التجويد والتلاوة بالدمام.

قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾

(البقرة: ١٢١)

- يحلُّون حلاله، ويحرِّمُون حرَامَه، ويعمَلُون بمحكَمِه، ويؤمنون بمتشابهه [١].
- يقرؤونه حق قراءته، ولا يحرفونه، ولا يبدِّلُونه [٢].

---

(١) تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى سنة: ١٣٧٦هـ، ص/ ٦٥.

(٢) تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، العلامة محمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة: ١٢٥٠هـ، ج/١، ص/١٧٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونسترضيه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

(الأحزاب : ٧١)

قال تعالى : ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾.

(ص : ٢٩)

أما بعد:

فهذه رسالة في معرفة بعض اللطائف التفسيرية واللغوية والبلاغية ، عنيت فيها بجمع بعض المسائل والإشكالات التي يكثر التساؤل عنها ، وكيفية التعامل معها كبداية تفتح له الطريق ، خصوصًا في هذا الزمان الذي بعد فيه الناس عن لغة القرءان فأصبح الكثير يفهم فهمًا على غيرمراده ، ويخلط بين المعاني ، ولما كان أهل القرءان هم أولى الناس بتدبر آيات الله تعالى فكان ذلك الباعث على إعداد هذه الرسالة لتكون إحدى رسائل زاد المقرئين.

سائلاً الله الكبير المتعالي أن يهدينا سواء السبيل.

وكتبه خادم القرآن الكريم

أبو عبد الرحمن جمال القرش

موضوعات البحث

القسم الأول: اللطائف الإعرابية واللغوية.

القسم الثاني: كشف الإبهام عن بعض مواضع الإيهام.

القسم الثالث: لطائف بلاغية وفروقات لغوية.

من صفات حامل القرءان

قال الإمام مكي بن أبي طالب في باب: صفة من يجب أن يقرأ عليه وينقل عنه، **قال أبو محمد:** يجب على طالب القرءان أن يتخير لقراءته وضبطه ونقله أهل الديانة والصيانة والفهم في علوم القرءان والنفاذ في علم العربية «والتجويد بحكاية ألفاظ القرءان»، وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم.

فإذا اجتمع للمرء ذلك كملت حاله، ووجبت إمامته.

فالقراء يتفاضلون في العلم بالتجويد.

فمنهم من يعلمه رواية وقياسًا وتمييزًا فذلك الحاذق الفطن.

ومنهم من يعرفه سماعًا وتقليدًا، فذلك الوهن الضعيف، لا يلبث أن يشك ويدخله التحريف والتصحيف، إذ لم يُبن على أصل ولا نقل عن فهم.

قال: فنقل القرءان فطنة ودراية أحسن منه سماعًا ورواية، قال: فالرواية لها نقلها، والدراية لها ضبطها وعلمها.

قال: فإذا اجتمع للمقرئ النقل والفطنة والدراية وجبت له الإمامة وصحت عليه القراءة إن كان له مع ذلك ديانة. اهـ[1].

قال الإمام النووي: ثبت في صحيح مسلم ـ رحمه الله ـ عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**» (مسلم).

قال العلماء رحمهم الله: النصيحة لكتاب الله تعالى هي الإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله، ولا يشبهه شيء من كلام الخلق، ولا يقدر على مثله الخلق

(١) الرعاية: ص/ ٨٩ - ٩٠.

بأسرهم، ثم تعظيمه وتلاوته حق التلاوة، وتحسينها، والخشوع عندها، وإقامة حروفه في التلاوة وأن يذبَّ، عنه لتأويل المحرفين وتعرض الطاغين، وأن يصدِّق بما فيه، ويقف مع أحكامه ويتفهم علومه، وأمثاله، ويعتبر بمواعظه، ويتفكر في عجائبه ويعمل بمحكمه، ويسلم لمتشابهه، ويبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه، وينشر علومه. اهـ[1].

قال الراغب الأصفهاني: إن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرءان العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرءان في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللَّبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه. اهـ[2].



(١) التبيان في آداب حملة القرءان: ص/ ١٣٢.
(٢) المفردات: ص/ ١٠.

القسم الأول

اللطائف الإعرابية واللغوية

١- لطائف إعرابية بين كلمتين.

٢- نماذج لما ورد مبنيًا للمجهول ومبنيًا للمعلوم.

٣- نماذج لما ورد لازمًا ومتعديًا لواحد أو اثنين.

٤- نماذج لما ورد مفردًا وجمعًا.

٥- نماذج لما ورد فيه لغتان.

٦- نماذج لتقدم المفعول على الفاعل.

٧- نماذج للام الأمر ولام التعليل.

٨- نماذج للممنوع من الصرف.

٩- نماذج لأفعال يجوز تذكيرها وتأنيثها.

١٠- القاعدة في إسناد الفعل المعتل عند إسناده لواو الجماعة.

١١- مواضع معربة.

١٢- لطائف صرفية.

١- لطائف إعرابية ولغوية بين كلمتين

- فَتَوَلَّ ـ فتَوَلَّى[١]

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (الصافات: ١٧٤).

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّىعَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٧٩).

- أَلْقُوا ـ ألقَوا[٢]

قال تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ (الأعراف: ١٧١).

- ثَمَّ ـ ثُمَّ[٣]

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ (الإنسان: ٢٠).

قال تعالى: ﴿انظر كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصدِفُونَ﴾ (الأنعام: ٤٦).

- ذَوِي ـ ذَوَي[٤]

قال تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾ (البقرة: ١٤٧).

قال تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (الطلاق: ٢).

---

(١) ﴿فتَوَلَّ﴾ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، ﴿تَوَلَّى﴾ فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة.

(٢) ﴿أَلْقَوْا﴾ بفتح القاف فعل ماضي، ﴿أَلْقُوا﴾ بضم القاف فعل أمر مبني على حذف النون.

(٣) ﴿ثَمَّ﴾ بفتح الثاء بمعنى هناك، ﴿ثُمَّ﴾ بضم الثاء حرف عطف يفيد التراخي.

(٤) ﴿ذَوِي﴾ بكسر الواو جمع بمعنى أصحاب، ﴿ذَوَيْ﴾ بفتح الواو مثنى، بمعنى صاحبي.

- وَأَدْبَارَ ـ وَإِدْبَارَ [١]

قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ[٢] السُّجُودِ﴾ (ق: ٤٠).

قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ[٣] النُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩).

تُمْسِكُوهُنَّ ـ يُمَسِّكُونَ [٤]

قال تعالى: ﴿وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ (البقرة: ٢٣١).

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ﴾ (الأعراف: ١٧٠).

- لَيَقُولُنَّ ـ لَيَقُولَنَّ [٥]

قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ (التوبة: ٦٥).

قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلا مُبْطِلُونَ﴾ (الروم: ٥٨).

- ولا يَصُدُّنَّكَ ـ فَلا يَصُدَّنَّكَ

قال تعالى: ﴿ولا يَصُدُّنَّكَ [٦] عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٨٧).

---

(١) ﴿أَدْبَارَ﴾ بفتح الهمزة جمع دبر أي أعقاب، و﴿إِدْبَارَ﴾ بكسر الهمزة مصدر أدبر.

(٢) دبر الشيء آخره والمعنى: صلي النوافل المسنونة عقب الفرائض.

(٣) أي: عقب غروبها سبح أو صلِّ في الأول العشائين، وفي الثاني الفجر، وقيل: الصبح.

(٤) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بتشديد السين من مَسَّك يُمسِّك وتمسَّك به أي استمسك به، وبالتخفيف من أمسك يُمسك، والتشديد فيه معنى التكرير والتكثير للتمسك بكتاب الله وبدينه.

(٥) ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ بفتح اللام فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.
وبضم اللام: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وحذفت النون لتوالي الأمثال، والواو التي حذفت لالتقاء الساكنين فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(٦) ﴿ولا يَصُدُّنَّكَ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون و«النون» للتوكيد، أصله: يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم وواو للفاعل لالتقاء الساكنين.

قال تعالى: ﴿فَلا يَصُدَّنَّكَ[١] عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ (طه: ١٦).

- يَهْدِي ❖ يَهِدِّي[٢]

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلا أَنْ يُهْدَى﴾ (يونس٣٥).

- مِصْرًا ـ مِصْرَ[٣]

قال تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَاسألتم﴾ (البقرة: ٦١).

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٩).

- بِمُعَذَّبِينَ ـ مُعَذِّبِينَ[٤]

قال تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (الصافات: ٥٩).

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولا﴾ (الإسراء: ١٥).

- الْغُرُورِ ـ الْغَرُورُ[٥]

قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران: ٨٥).

قال تعالى: ﴿فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (لقمان: ٣٣).

---

(١) ﴿يَصُدَّنَّكَ﴾ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

(٢) ﴿يَهِدِّي﴾ الأصل يهتدي، فحولت التاء لدال ثم سكنت الدال ثم أدغمت في الدال الثانية.

(٣) كلمة ﴿مِصْرًا﴾ المصروفة في القرءان، لا تعني الإقليم المعروف بل تعني أيَّ قطر أو إقليم أو بلد وتنوينُها تنوين «تنكير» يدل على عمومها، وغير مصروفة تعني مصر المعروفة.

(٤) ﴿بِمُعَذَّبِينَ﴾ بفتح الذال مع التشديد: اسم مفعول، وبكسر الذال مع التشديد: اسم فاعل.

(٥) ﴿الْغُرُورِ﴾ بالضم، مصدر من غرَّ يغرُّ غُرورًا وهو الخداع والباطل، والْغَرُورُ: بالفتح الباطل والخداع، والشيطان يغر الناس بالتمنية.

- **حُمُرٌ - وَحُمْرٌ** [١]

قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (المدثر: ٥٠).

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (فاطر: ٢٧).

- **عَلَيْهُ ❖ عَلَيْهِ** [٢]

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ١٠).

قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (المطففين: ١٣).

- **مُشْتَبِهًا - مُتَشَابِهٍ** [٣]

قال تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ (الأنعام: ٩٩).

- **يَكُ - يَكُنْ** [٤]

قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل: ١٢٠).

---

(١) ﴿حُمُرٌ﴾ بضم الميم: الحمر الوحشية، وهو جمع، مفرد «حمار»، وحُمْرٌ، بسكون الميم: لون مفرده: «أحمر».

(٢) الأصل في هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد الغائب المذكر الضم مثل: «له» إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء فإنها حينئذ تكسر للمناسبة وقد جوّز ضمها اتباعًا للأصل في الفتح في رواية: حفص. المغني: ج/١ ص/١١٠.

(٣) ﴿مُشْتَبِهًا﴾ اسم فاعل من الفعل اشتبه، متشابها اسم فاعل من الفعل تشابه، والمعنى أن: الزيتون والرمان مشتبهًا في الأوراق، وغير متشابه في الذوق.

(٤) ﴿لم يكُ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف. ﴿لم يكُنْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو للالتقاء الساكنين.

قال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ للَّه الَّذي لَمْ يَتَّخذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء: ١١١).

- قَبْلُ ـ قَبْلِ [١]

قال تعالى: ﴿... كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ[٢] فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء: ٩٤).

قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ[٣] أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (المنافقون: ١٠).

قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ[٤]﴾ (الروم: ٤).

- خَلْقَهُ ـ خَلَقَهُ

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ[٥] ثُمَّ هَدَى﴾ (طه: ٥٠).

قال تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ[٦]﴾ (السجدة: ٧).

- مَنًّا ـ مِنَّا

قال تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا[٧] بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ (محمد: ٤).

قال تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا[٨] وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾ (القمر: ٢٤).

---

(١) لفظ ﴿قَبْلُ﴾ و ﴿بَعْدُ﴾ يبنى على الضم إذا لم يضف، ويجر بالكسرة إذا كان مضافًا.
(٢) في هذا الموضع بنيت كلمة ﴿قَبْلُ﴾ على الضم لأنها لم تضف.
(٣) هنا جُرّت ﴿قَبْلِ﴾ بالكسر لأنها مضافة إلى المصدر المؤول والتقدير «من قبل إتيان أحدكم».
(٤) في هذا الموضع بنيت ﴿قَبْلُ﴾ و﴿بَعْدُ﴾ على الضم لأنهما لم يضافا.
(٥) ﴿خَلْقَهُ﴾ مفعول أول لـ ﴿أَعْطَى﴾ أي: أعطى كل شيء خليقته، والهاء مضاف إليه.
(٦) ﴿خَلَقَهُ﴾ فعل ماض والهاء مفعول به.
(٧) ﴿مَنًّا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف أي: فإما تمنون منًّا.
(٨) ﴿مِنَّا﴾ جار ومجرور.

- وَالصَّابِئُونَ ـ وَالصَّابِئِينَ

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ[١] وَالنَّصَارَى﴾ (المائدة: ٦٩).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ[٢] وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الحج: ١٧).

- لَيْسَ الْبِرَّ ـ وَلَيْسَ الْبِرُّ

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ[٣] أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِوَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ﴾ (البقرة: ١٧٧).

قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ[٤] بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ (البقرة: ١٨٩).

- مِثْلَكُمْ ـ مِثْلِنَا

قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ[٥]﴾ (المؤمنون: ٣٤).

قال تعالى: ﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ[٦]﴾ (المؤمنون: ٤٧).

---

(١) ﴿الصَّابِئُونَ﴾ مبتدأ مرفوع بالواو على نية التأخير خبره محذوف دل عليه خبر إن، أو معطوف على محل إن واسمها الجدول: ج/٦ ص/ ٤١١.

(٢) ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ اسم معطوف على اسم إن ﴿الَّذِينَ﴾ مجرور بالياء.

(٣) ﴿الْبِرَّ﴾ خبر ليس والمصدر المؤول «تولية وجوهكم» في محل رفع اسم ليس.

(٤) ﴿الْبِرُّ﴾ اسم ليس والمصدر المؤول «إتيان» في محل نصب خبر ليس.

(٥) ﴿مِثْلَكُمْ﴾ بالفتح نعت لـ ﴿بَشَرًا﴾ منصوب.

(٦) ﴿مِثْلِنَا﴾ بكسر اللام: نعت ﴿لِبَشَرَيْنِ﴾ مجرور.

- مَوْتَتَنَا ـ مَوْتَتُنَا

قال تعالى: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۞ إلا مَوْتَتَنَا[١] الأولَى﴾. (الصافات: ٥٨-٥٩).

قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلا مَوْتَتُنَا الأولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ[٢]﴾ (الدخان: ٣٥).

- ذُو الْجَلالِ ـ ذِي الْجَلالِ

قال تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ[٣]﴾ (الرحمن: ٢٧).

قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإكْرَامِ[٤]﴾ (الرحمن: ٧٨).

- غَيْرِهِ ـ غَيْرُهُ

قال تعالى: ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ[٥]﴾ (النساء: ١٤٠).

قال تعالى: ﴿فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ[٦]﴾ (الأعراف: ٥٩).

- مَطْلَعِ ـ مَطْلِعَ

قال تعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ[٧]﴾ (القدر: ٥).

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ[٨]﴾ (الكهف: ٩٠).

---

(١) ﴿مَوْتَتَنَا﴾ منصوبة على الاستثناء.

(٢) ﴿مَوْتَتُنَا﴾ مرفوعة على أنها خبر المبتدأ ﴿هِيَ﴾، والاستثناء مفرغ.

(٣) ﴿ذُو﴾ نعت لـ ﴿وَجْهُ﴾ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

(٤) ﴿ذِي﴾ نعت لـ ﴿رَبِّكَ﴾ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.

(٥) ﴿غَيْرِهِ﴾ نعت لـ ﴿حَدِيثٍ﴾.

(٦) ﴿غَيْرُهُ﴾ نعت لـ ﴿إِلَهٍ﴾ على المحل و﴿مِنْ﴾ حرف جر زائد لتأكيد النفي و﴿إِلَهٍ﴾ مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد مرفوع محلا لأنه اسم «ما».

(٧) ﴿مَطْلَعِ﴾ أي إلى وقت طلوعه وهو اسم مجرور بالكسرة (مصدر ميمي).

(٨) ﴿مَطْلِعَ﴾ مفعول به وهو اسم مكان من الفعل طلع وجاءت على غير القياس، وكان القياس «مطلَع» بفتح اللام المفردات ص/ ٣٠٩. والمطلِعُ: موضع الطلوع.

- شِرْبٌ ـ شُرْبَ

قال تعالى: ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ[١]﴾ (الشعراء: ١٥٥).

قال تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ[٢]﴾ (الواقعة: ٥٥).

- عَشْرَةَ ـ عَشَرَةٌ[٣]

قال تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة: ٦٠).

قال تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة: ١٩٦).

سكنت الشين الأولى لأنها مركبة وفتحت في الثانية لأنها غير مركبة.

- وَلِيذَّكَّر ـ وَلِيَتَذَكَّرَ

قال تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ[٤]﴾ (إبراهيم: ٥٢).

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (ص: ٢٩).

- وسِعَتْ ـ وَسِعْتَ

قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ[٥] كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٥٦).

---

(١) «الشِّرب» اسم للماء أي نصيب من الماء.

(٢) «الشُّرب» بالضم مصدر شَرِبَ والشِّرب بالكسر هو النصيب من الماء.

(٣) «عشرة» استعملت في القرءان بفتح الشين إذا كانت مفردة وسكونها إذا ركبت.

(٤) «وَلِيذَّكَّرَ» أصلها وليتذكر فأدغمت التاء في الذال.

(٥) فعل ماض مبني على الفتح و«التاء» للتأنيث والمعنى: عمت.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ [١] كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ (غافر: ٧).

- وَلَيَكُونًا ـ وَلِيَكُونَ

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ [٢] مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (الأنعام: ٧٥).

قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا [٣] مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (يوسف: ٣٢).

- مُدَّخَلاً ـ مُدْخَلا

قال تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً [٤] لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (التوبة: ٧٧).

قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلا [٥] كَرِيمًا﴾ (النساء: ٣١).

- تُعْجِبْكَ ـ تُعْجِبُكَ

قال تعالى: ﴿فَلا تُعْجِبْكَ [٦] أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ﴾ (التوبة: ٥٥).

---

(١) ﴿وسِعْتَ﴾ فعل ماض والتاء فاعل أي: وسعت رحمتك وعلمك كل شيء.

(٢) ﴿وَلِيَكُونَ﴾ فعل مضارع منصوب بالفتحة بعد لام التعليل.

(٣) ﴿وَلَيَكُونًا﴾ اللام موطئة للقسم، و«يكون» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والأصل: ليكوننّ.

(٤) ﴿مُدَّخَلا﴾ اسم مكان من الخماسي فهو على وزن مفتعل بضم الميم وفتح العين.الجدول: ج/١٠ ص/٣٦٦ قال الأصفهاني: «ادَّخل» اجتهد في دخوله. المفردات: ص/١٧٣ قال النحاس: الأصل فيه: مدتخل قلبت التاء دالا، وأدغمت في التاء التي قبلها.

(٥) ﴿مُدْخَلا﴾ مصدر ميمي من الرباعي أدخل ووزنه مفعل بضم الميم وفتح العين وقد يكون اسم المكان في الآية على الوزن نفسه.

(٦) لفظ ﴿تُعْجِبْكَ﴾ بسكون الباء مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ [١] أَجْسَامُهُمْ﴾ (المنافقون: ٤٩).

- لِلْعَالَمِينَ ـ لِلْعَالِمِينَ [٢]

قال تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (العنكبوت: ١٥).

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (الروم: ٢٢).

- شَيْبًا ـ شِيبًا

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا[٣]﴾ (مريم: ٤).

قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [٤]﴾ (المزمل: ١٧).

---

(١) لفظ ﴿تُعْجِبُكَ﴾ بضم الباء مرفوع و﴿وَإِذَا﴾ أداة شرط غير جازمة.

(٢) ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ بفتح اللام: جمع عالم، وهو أعم في جميع الخلق برهم وفاجرهم، وبكسر اللام: جمع عالم وهم أولوا العلم، وأهل النظر.

(٣) ﴿شَيْبًا﴾ بالفتح تمييز محول عن الفاعل أي اشتعل شيب الرأس كما يشتعل شعاع النار، فصار تمييزاً بعد أن كان فاعلا.

(٤) ﴿شِيبًا﴾ جمع أشيب لشدة الهول، والأشيب هو الشيخ الذي شاب رأسه.

٢- نماذج لما ورد مبنيًا للمجهول ومبنيًا للمعلوم

- أُجِبْتُمْ ـ أَجَبْتُمُ[١]

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ[٢]﴾ (المائدة: ١٠٩).

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٦٥).

- يُنْزِفُونَ ـ يُنْزَفُون

قال تعالى: ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنْزِفُونَ[٣]﴾ (الواقعة: ١٩).

قال تعالى: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ[٤]﴾ (الصافات: ٤٧).

- نُخْلِفُهُ ـ تُخْلَفَهُ

قال تعالى: ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾ (طه: ٥٨).

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ[٥]﴾ (طه: ٩٧).

---

(١) ﴿أُجِبْتُمْ﴾ بضم الألف المهموزة: فعل مبني للمجهول، وبالفتح: فعل مبني للمعلوم.

(٢) ﴿أُجِبْتُمْ﴾ فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون و«لتاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور، أي: ماذا أجابتكم أممكم؟.

(٣) ﴿يُنْزِفُونَ﴾ مبني للمعلوم من «أنزف الرجل» إذا ذهب عقله من السكر.

(٤) ﴿يُنْزَفُونَ﴾ مبني للمجهول بنفس المعنى السابق.

(٥) ﴿نُخْلِفُهُ﴾ مبني للمعلوم، و﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ مبني للمجهول أي: لن يخلفك الله ذلك الموعد، وهو يوم القيامة.

- يُوصِي ـ يُوصَى

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّه السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي[١] بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ (النساء: ١١).

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى[٢] بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ (النساء: ١٢).

- يَنْصُرُونَ ـ يُنْصَرُونَ

قال تعالى: ﴿وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ[٣]﴾ (الأعراف: ١٩٢).

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنْصَرُونَ[٤]﴾ (القصص: ٤١).

---

(١) «يُوصِي» بكسر الصاد مبني للمعلوم، أي: يوصي بها قبل موته.
(٢) «يُوصَى» بفتح الصاد مبني للمجهول، والبناء هنا للمجهول.
(٣) مبني للمعلوم: أي لا يستطيعون نصر أنفسهم.
(٤) مبني للمجهول، أي: لا يستطيع أحد أن ينصرهم.

٣- نماذج لما ورد لازمًا ومتعديًا لواحد أو اثنين

- تَنْكِحُوا ـ تُنْكِحُوا[١]

قال تعالى: ﴿وَلا تَنْكحُوا الْمُشْرِكَات حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ (البقرة: ٢٢١).

- يَضِلُّونَ ـ يُضِلُّونَ[٢]

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (ص: ٢٦).

قال تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (آل عمران: ٦٩).

- تَنْبُتُ ـ تُنْبِتُ[٣]

قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلأكِلِينَ﴾ (المؤمنون: ٢٠).

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ﴾ (يس: ٣٦).

---

(١) ﴿تَنْكِحُوا﴾ بفتح التاء من الفعل نكح المتعدي لواحد، والمعنى: لا تتزوجوا النساء المشركات حتى يؤمن وبضم التاء: من الفعل أنكح المتعدي لمفعولين، أي لا تزوجوا المشركين نساءكم

(٢) ﴿يَضِلُّونَ﴾ بفتح الياء فعل لازم من «ضل يَضل» وبضم الياء فعل متعدي من «أضل يُضل».

(٣) ﴿تَنْبُتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء من الفعل نبت اللازم، أي: لا ينصب مفعولا، وبضم التاء وكسر الباء من الفعل أنبت المتعد لمفعول.

٤- نماذج لما ورد مفردًا وجمعًا

- سَقْفًا - سُقُفًا [١]

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾ (الأنبياء: ٣٢).

قال تعالى: ﴿وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (الزخرف: ٣٣).

- كِسَفًا - كِسْفًا [٢]

قال تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (الشعراء: ١٨٧).

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ (الطور: ٤٤).

- قِطَعٌ - بِقِطْعٍ

قال تعالى: ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ [٣] مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ (الرعد: ٤).

قال تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ [٤] مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا امْرَأَتَكَ﴾ (هود: ٨١).

---

(١) ﴿سَقْفًا﴾ بفتح السين وسكون القاف مفرد، سُقُفًا: بضم السين والقاف: جمع «سقْف».
(٢) ﴿كِسْفًا﴾ بالسكون واحد قطعة عظيمة، ﴿كسَفًا﴾ بفتح السين جمع أي قطعًا.
(٣) ﴿قِطَعٌ﴾ بقاع مختلفة الطباع والصفات، وهو جمع مفرده «قطْعة».
(٤) ﴿بِقِطْعٍ﴾ بجزء من الليل أو طائفة من الليل.

٥- نماذج لما ورد فيه لغتان

- مَيْتًا ـ مَيِّتًا [١]

قال تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام: ١٢٢).

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ (الأعراف: ١٧٥).

- لِلسَّلْمِ ـ السِّلْمِ [٢]

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ (البقرة: ٢٠٨).

قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (الأنفال: ٦١).

- السَّوْءِ ـ السُّوءَ [٣]

قال تعالى: ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (التوبة: ٩٨).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (النحل: ٢٧).

---

(١) الميت: بسكون الياء مخفف عن الميِّت، وهما لغتان فيمن فارق الحياة، وقد استعملت بهذا المعنى في رواية حفص «الميِّت»: بكسر الياء وتشديدها هو الحيُّ الذي ينتظر الموت، والمْيت: هو الذي مات فعلا، وخرجت روحه من جسده ـ اللطائف: ص /٦٤، وبهذا قال الفراء والكسائي ونقلا عن الخليل أبياتًا لأبي عمرو تؤكد هذا المعنى:

وتســألني تـفسيرَ ميْتٍ وميِّت ... فَدُونَكَ قَدْ فَسَّرْت إنْ كُنتَ تَغفَل

فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ ميِّتٌ ... وما الميتُ إلا مَن إلى القبر يحملُ.

(٢) في القرطبي «السِّلم والسَّلم» بمعنى واحد، وهما جميعا يقعان في الإسلام والمسالمة، وفرق ابن العلاء بينهما، فقال: بالكسر بمعنى الإسلام، وبالفتح من المسالمة، وأنكر المبرد هذه التفرقة.

(٣) ﴿السَّوْءِ﴾ بالفتح والضم لغتان مثل الضُّر والضَّر ـ المغنى في توجيه القراءات: ج/٢ص/٢١٣.

- النَّعْمَةِ ـ نِعْمَةٌ (١)

قال تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَة وَمَهِّلْهُمْ قَليلا﴾ (المزمل: ١١).
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّه عَلَيْكُمْ﴾ (الأحزاب: ٩).

- كَرْهًا ـ كُرْهًا (٢)

قال تعالى: ﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ (النساء: ١٩).
قال تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ (الأحقاف: ١٥).

- مُتُّمْ * مِتُّمْ (٣)

قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّه تُحْشَرُونَ﴾ (آل عمران: ١٥٨).
قال تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾ (المؤمنون: ٣٥).

---

(١) ﴿النِّعمة﴾ اسم هيئة وهي تدل على الحالة الحسنة وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون عليها الإنسان كالجِلسة والرِّكبة. و﴿النَّعمة﴾ التنعم وبناؤها بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة والنعمة للجنس تقال للقليل والكثير ـ المفردات: ص/ ٥٥١.
ومعنى كون النِّعمة اسم هيئة أنها تشير إلى الحالة المستمرة، وتدل على هيئته، وهو يتقلب في نعم الله، ومعنى كون النَّعمة اسم مرة؛ فهي تشير على قلة النعم التي تنعم بها الكفار وبيان سرعة انقضائها اللطائف: ص/ ١٨٧، والخلاصة: أن النَّعمة بالفتح: التَّنعُم، وبالكسر: الإنعام، وبالضم: المسرَّة.
(٢) في الجلالين: بالفتح والضم لغتان، أي: مُكْرَهْنَ على ذلك.
في المفردات: قيل الكره بالفتح والضم واحد نحو الضَّعف والضُّعف، وقيل بالفتح المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يُحمل عليه بإكراه، وبالضم ما يناله من ذاته وهو يعافه، المفردات: ص/٤٢١.
(٣) في القرطبي: ﴿مِتُّمْ﴾ بكسر الميم من مات يمات، و﴿مُتُّمْ﴾ بضم الميم من مات يموت.

- الرِّجْز ـ الرُّجز ـ الرِّجْس

قال تعالى: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ[1] الشَّيْطَانِ﴾ (الأنفال: ١١).

قال تعالى: ﴿والرُّجز[2] فاهجُر﴾ (المدثر: ٥).

قال تعالى: ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ[3]﴾ (التوبة: ٧٥).

- لِبَدًا ـ لُبدًا

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا[4]﴾ (الجن: ١٩).

قال تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالا لُبَدًا[5]﴾ (البلد: ٦).

---

(١) ﴿رِجْزَ﴾ أي وسوسته.

(٢) في مختار الصحاح: الرجز: القذر، مثل الرجس، وقرئ: ﴿والرِّجزَ فاهجُر﴾ بكسر الراء وضمها، قال مجاهد: هو الصنم، وأما قوله: ﴿رجزًا من السماء﴾ فهو العذاب، مختار الصحاح: ص/٩٩.

(٣) ﴿رِجْسٌ﴾ أي أقذار، في مختار الصحاح، ﴿الرِّجْس﴾ القَذَر، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ويجعلُ الرجسَ عَلَى الذِينَ لا يعقلون﴾ إنَّه العقَاب والغَضَبُ، وهومضارع لقوله: الرِّجز، قال: ولعلَّها لغتان، أبدلت السين زايا كما قيل الأسد: «الأزد» مختار الصحاح: ٩٩.

(٤) في الجلالين: ﴿لِبَدًا﴾ بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبدة في ركوب بعضهم بعضا.

وفي المفردات: أي مجتمعة، الواحدة لُبدَة، اللَّبْدِ المتلبد، أي المجتمع، وقيل معناه كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد، وقرئ، ﴿لُبْدًا﴾ أي: متلبِّدًا، ملتصقًا، بعضها ببعض للتزاحم عليه، المفردات: ص/٤٥٠.

(٥) ﴿لُبَدًا﴾ أي: كثيرًا، مجتمعًا بعضه على بعض، المفردات: ص/ ٤٥٠.

٦- نماذج لتقدم المفعول على الفاعل

- قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ﴾ (النساء: ١٨).

- قال تعالى: ﴿وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾ (يونس: ٢٦).

- قال تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا﴾ (الحج: ٣٧).

- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ[١] مِنَ الْكِتَابِ﴾ (الأعراف: ٣٧).

- قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ﴾ (الأنفال: ٥٠).

- قال تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (إبراهيم: ٥٠).

- قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ[٢]﴾ (البقرة: ٢٥٣).

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[٣] (فاطر: ٢٨).

- قال تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ (البقرة: ١٣٣).

أي: وأخذت الصيحة الذين ظلموا.

- قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ[٤]﴾ (الأنعام: ١٣٧).

- قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ[٥] رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: ١٢٤).

---

(١) ﴿يَنَالُهُمْ﴾ فعل مضارع والهاء ضمير مفعول به مقدم و«نصيب» فاعل مضاف، و«هم» مضاف إليه.

(٢) المفعول به مقدم أي منهم من كلمه الله.

(٣) ﴿الْعُلَمَاءُ﴾ فاعل ﴿يَخْشَى﴾.

(٤) ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ فاعل، والمفعول به ﴿قتل﴾، أي: زين شركاءُ المشركين للمشركين أن يقتلوا أولادهم.

(٥) ﴿إبراهيم﴾ مفعول به مقدم ﴿ربُّه﴾ فاعل مؤخر، وأصل التركيب، إذا ابتلى ربُّ إبراهيم، «إبراهيم».

- قال تعالى: ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالمينَ مَعْذرَتُهُمْ﴾ (غافر: ٥٢).

- قال تعالى: ﴿يَوْمَ يأْتي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمَانُهَا﴾ (البقرة: ١٢٤).

- قال تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً [١] رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ (المؤمنون: ٤٤).

- قال تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ [٢]﴾ (هود: ٥٤).

---

(١) ﴿أُمَّةً﴾ مفعول به مقدم ﴿رسولها﴾ فاعل مؤخر.

(٢) أي: وأخذت الصيحة الذين ظلموا.

٧- من صور تقديم الفاعل

- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ[١]﴾ (النمل: ٣٦).
- قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٢]﴾ (النساء: ١٠٩).
- قال تعالى: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا[٣]﴾ (يوسف: ٤١).

قال تعالى: ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى[٤]﴾. (الزمر: ٤٢).

---

(١) أي: جاء الرسول ﴿سُلَيْمَانَ﴾.

(٢) أي: يجادل هو.

(٣) أي: يسقي الرجل سيده خمرًا، أي: فيسقي هو ربه خمرًا.

(٤) أي قضى الله عليها الموت.

هذه الجملة تشتمل على ثلاثة أفعال لكل فعل منها فاعل مقدر والتقدير: «فيمسك الله النفس التي قضى الله عليها الموت ويرسل النفس الأخرى، وهي التي لم يقض عليها الموت ـ إلى أجل مسمى».

٨- نماذج للام الأمر ولام التعليل[1]

(أ) - لام الأمر

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ[2]﴾ (الحج: ٢٩).

(ب) - لام التعليل

قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (الأنفال: ١١).

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران: ١٤٠).



---

(١) على القارئ أن يدقق عندما يقرأ موضعًا فيه لام التعليل، أن يبين لام التعليل، فالغالب إلا من رحم ربي يقرأ اللام وكأنها ساكنة، إما لجهل القارئ بالفرق بين لام الأمر ولام والتعليل، وإما لعدم أدائه للموضع على الوجه الصحيح، وكذلك ينبغي على المعلم أن يلتفت دائمًا عند إقرائه لهذه اللام وينبه الدارس على ذلك والله أعلم.

(٢) فالأفعال ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا ـ وَلْيُوفُوا ـ وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ مقترنة كلها بلام الأمر، والفرق بين لام الأمر ولام التعليل في اللفظ هو سكون الأولى وكسر الثانية، ولام الأمر تجزم الفعل ولام التعليل تنصبه.

٩- نماذج للممنوع من الصرف

- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ [١] وآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (النساء: ١٦٣).

- قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ [٢] أَسِفًا﴾ (طه: ٨٦).

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ (الملك: ٥).

- قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ (الصافات: ٤٦).

- قال تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [٣]﴾ (الحج: ٢).



(١) كل ما ورد من أسماء الأنبياء في هذه الآية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمى.

(٢) تمنع الصفة من الصرف إذا انتهت بألف ونون زائدتين.

(٣) يمنع من الصرف مطلقًا كل ما كان مختومًا بألف مقصورة أو بألف ممدودة زائدتين سواء أكان علمًا أو صفة أو اسمًا مثال: ﴿ذِكْرَى، نَجْوَى، بُشْرَى، سُكَارَى، بَيْضَاءَ﴾، أما إذا كانت الألف غير زائدة مثال: هدى فإنها أصلية، و﴿بِنَاءً، سَمَاءٍ﴾، فإنهما منقلبتان عن ياء أو واو، وكذلك ﴿أَنْبَاءِ﴾ فهي أصلية، فيصرف كل ما سبق.

١٠- نماذج لأفعال يجوز تذكيرها وتأنيثها

(أ) - إذا كان الفاعل مؤنث مجازي:

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (يونس: ٥٧).
- قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٥).
- قال تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ (هود: ٩٤).
- قال تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ (هود: ٦٧).
- قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُم﴾ (الأعراف: ٨٥).
- قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥٧).

(ب) - إذا كان الفاعل جمع تكسير:

- قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾ (التوبة: ١١٧).
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾ (الزمر: ٤٥).

١١- القاعدة: في إسناد الفعل المعتل عند إسناده لواو الجماعة(١)

قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ (البقرة: ٢٠).

قال تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: ٩٣).

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحج: ٥١).

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ(٢)﴾ (غافر: ٢٥).



---

(١) يكثر الخلط بين الفعل المعتل بالألف وغيره عند إسناده لواو الجماعة وذلك بسبب عدم الدراية بكيفية إسناد الأفعال المعتلة لواو الجماعة.

الفعل الناقص إذا أسند لواو الجماعة حذف حرف العلة وعوض عنه بفتحة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفًا وبضمة إذا كان حرف العلة المحذوف ياءً أو واوًا.

مثال الفعل الماضي المنتهي بألف: ﴿خَلَوْا، عَلَوْا، مَشَوْا، عَصَوْا، رَأَوْا، وَغَدَوْا﴾ فالكلمات السابقة تقرأ بفتح ما قبل واو الجماعة والخطأ أن يضم ما قبل الواو.

ومثال الفعل الماضي المنتهي بياء: ﴿رَضُوا، نَسُوا﴾، فالكلمات السابقة تقرأ بضم ما قبل واو الجماعة.

(٢) ﴿وَاسْتَحْيُوا﴾ فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل.

١٢- مواضع معربة

- قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ[١] سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ (يوسف: ٤٦).

- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ[٢] سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ (يوسف: ٤٣).

- قال تعالى: ﴿وأقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ[٣] فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (البقرة: ١٧٧).

- قال تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ[٤]﴾ (ص: ١٩).

- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ[٥]﴾ (النور: ٤١).

- قال تعالى: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ[٦]﴾ (الأنعام: ١٤٥).

---

(١) ﴿وَسَبْعِ﴾ الواو حرف عطف و﴿سَبْعِ﴾ معطوف على﴿سَبْعِ﴾ الأولى مجرور بالكسرة.

(٢) ﴿وَسَبْعَ﴾ الواو حرف عطف و﴿سَبْعَ﴾ معطوف على ﴿سَبْعَ﴾ الأولى منصوبة بالفتحة.

(٣) ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ الواوحرف عطف، ﴿الصَّابِرِينَ﴾ مفعول به منصوب على الاختصاص، والتقدير: أمدح الصابرين.

(٤) ﴿وَالطَّيْرَ﴾ الواو حرف عطف و﴿الطَّيْرَ﴾معطوف على ﴿الْجِبَالَ﴾.

(٥) ﴿وَالطَّيْرُ﴾ الواو حرف عطف و﴿الطَّيْرُ﴾ معطوف على﴿مَنْ﴾.

(٦) ﴿فِسْقًا﴾ معطوف منصوب على ﴿مَيْتَةً﴾.

- قال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ[١]﴾ (التوبة: ٣).

- قال تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ[٢] فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾ (الرحمن: ٣٥).

- قال تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ[٣] قُلُوبُهُمْ﴾ (الحج: ٥٣).

- قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ[٤]﴾ (النصر: ١).

- قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ[٥] إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

- قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ[٦] مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ[٧]﴾ (النحل: ١١٢).

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ[٨]﴾ (المائدة: ٦).

---

(١) ﴿وَرَسُولُهُ﴾ الواو حرف عطف و﴿رَسُولُ﴾ مبتدأ و«الهاء» مضاف إليه والخبر محذوف تقديره: بريء.

(٢) معطوف على ﴿شُوَاظٌ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٣) ﴿وَالْقَاسِيَةِ﴾ الواوحرف عطف، و﴿الْقَاسِيَةِ﴾ معطوف على ﴿لِلَّذِينَ﴾ مجرور بالكسرة.

(٤) ﴿الْفَتْحُ﴾ معطوف على ﴿نَصْرُ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٥) ﴿وَالأَرْحَامَ﴾ معطوف على لفظ الجلالة منصوب، أي واتقوا الأرحام فلا تقطعوها.

(٦) ﴿وَالنُّجُومُ﴾ الواو حرف استئناف و﴿النُّجُومُ﴾ مبتدأ خبره ﴿مسخراتٌ﴾.

(٧) بخلاف قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ﴾ الحج: ١٨، فهي معطوفة على السابق.

(٨) ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ معطوف على ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ منصوب.

- قال تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ [١]﴾ (البروج: ١٥).

- قال تعالى: ﴿نَارُاللَّهِ الْمُوقَدَةُ[٢]﴾ (الهمزة: ٦).

- قال تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٣]﴾ (الإنسان: ٢١).

- قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [٤]﴾ (النور: ٢٥).

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ [٥]﴾ (الأنعام: ٦٢).

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ [٦] مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الأنفال: ٣٢).

- قال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ [٧]﴾ (سبأ: ٦).

- قال تعالى: ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ [٨] وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأنعام: ٨٤).

---

(١) ﴿الْمَجِيدُ﴾ خبر رابع، الخبر الأول: ﴿الْغَفُورُ﴾، والثاني ﴿الْوَدُودُ﴾، والثالث: ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾.

(٢) ﴿الْمُوقَدَةُ﴾ نعت مرفوع لـ ﴿نارُ﴾ على نزع الخافض، إذا اعتبرناه معطوفًا على ﴿برءُوسكُمْ﴾ ويؤيده قراءة جر ﴿وأرجلكم﴾ ويكون الجر هنا للجوار، ولكنه منصوب في المعنى عطفًا على الأيدي المغسولة.

(٣) ﴿خُضْرٌ﴾ نعت مرفوع لـ ﴿ثِيَابُ﴾.

(٤) ﴿الْحَقَّ﴾ نعت منصوب لـ ﴿دِينَ﴾.

(٥) ﴿الْحَقِّ﴾ نعت مجرور للفظ الجلالة.

(٦) الْحقَّ﴾ خبر كان منصوب.

(٧) ﴿الْحَقَّ﴾ مفعول به ثان للفعل ﴿يَرَى﴾ والأول ﴿الذي أُنزل إليك﴾.

(٨) ﴿دَاوُدَ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره «هدينا».

- قال تعالى: ﴿هَذه نَاقَةُ اللَّه لَكُمْ آيَةً [(١)]﴾ (الأعراف: ٧٣).

- قال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا [(٢)]﴾ (النمل: ٥٢).

- قال تعالى: ﴿وَأُحضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ [(٣)]﴾ (النساء: ١٢٨).

- قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ[(٤)]﴾ (الرعد: ٩).

- قال تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ[(٥)]﴾ (الأعراف: ٤١).



(١) حال من ﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾ منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

(٢) ﴿خَاوِيَةً﴾ حال من ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

(٣) ﴿الشُّحَّ﴾ مفعول به ثان للفعل ﴿وَأُحْضِرَتِ﴾.

(٤) ﴿الْمُتَعَالِ﴾ خبر ثالث للمبتدأ المحذوف «هو» مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، وأصله «المتعالي» فتقدَّر الضَّمَّة على الياء للثقل ثم حذفت الياء للتخفيف.

(٥) ﴿غَوَاشٍ﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتنوين عوض عن الياء المحذوفة، وأصلها «غواشي».

١٣- لطائف صرفيـة

المثال	الفعل	على معنى	مضارعه	ومصدره
﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ﴾ (الروم: ٢٥)	دعا	نادى	يدعو	دعوة
﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء﴾ (إبراهيم: ٤٠)	دعا	رجا الخير	يدعو	دُعاء
﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ (غافر: ٤١)	نجا	فاز	ينجُو	نَجاة
﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ (المجادلة: ١٠)	ناجى	أسر إليه	يناجي	نَجوى ومناجاة
﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ (البقرة: ٢٨٢)	دان	اقترض	يدِين	دَينًا
﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (البينة: ٥)	دان	اتخذ دينا[1]	يدين	دِينًا ودِيانة
﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ (الحديد: ٢٧)	رعى	تولى	يرعى	رعيًا ورِعايةً
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (الأعلى: ٤)	رعى	أكل	يرعى	رعيًا ومَرعى
﴿وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ (المائدة: ٦)	شهد علَى	أخبر به	يشهَد	شَهادة
﴿إِلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ (يونس: ٦١)		عاين[2]	يشهَد	شُهودا
﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾ (النور: ٥٩)	حلَم	ما يراه النائم	يحلُم	حُلُما وحِلْما
﴿إِنَّكَ لأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (هود: ٨٧)	حلُم[3]	سكن عند الغضب	يحلم	حِلْمًا

(١) وأما «داين» فهو مفاعلة بين الجانبين ومضارعه: يداين، والمصدر مداينة.

(٢) و«شهد المجلس» حضره، فهو يشهَدُ، شهودًا، أي: حضورًا.

(٣) والحليم: صفة مشبهة باسم الفاعل، وفعله «حلُم» بضم اللام.

تابع: لطائف صرفية

المصدر	المضارع	معنى الفعل	الفعل	المثال
سَدًّا، وسِدَادًا	يسُدُّ	أغلق	سد	﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ (يس: ٩)
سدَادًا بفتح السين	يسِدُّ	استقام		﴿وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ (الأحزاب: ٧٠)
حُكما	يحكُم	قضى	حكَم	﴿وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ (الأنبياء: ٧٩)
حِكْمة	يحكُم	صار حكيماً	حكُم	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ (لقمان: ١٣)
بُغية	يبغي	طلب كذا	بغى	﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ (المائدة: ٥٠)
بغْيًا[١]	يبغي	ظلم فلانٌ وتجاوز الحدّ		﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (يونس: ٢٣)
عِمارة[٢]	يعمُر	ضد الخراب	عمَر	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (التوبة: ١٨)
عَمْرا وعُمْرا	يُعَمَّر يَعْمُر	عاش زمنا طويلا	عُمِّرَ وعَمَرَ	﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (البقرة: ٩٦)
حِسَابًا وحُسبانًا	يحسُب	عدَّ وأحصى	حسَب	﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (الرحمن: ٥)
حِسبانا	يحسِبُ ويحسَب	ظن	حسِب بكسر السين	﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأعراف: ٣٠)

(١) وبغت المرأة: تبغي بغاءً، أي: فَجَرت، فهي بغيٌّ.
(٢) وعمارة المساجد تكون بالبناء وبالعبادة، وعَمَرَ الرجلُ، يعْمُرُ عَمْرًا: عاش زمنًا طويلا.

اللطائف الصرفية مع مقارنة لغوية

المثال للفعل	الفعل	معنى الفعل	المضارع	المصدر
﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: ٥٧)[١]	حرَّم	ضِدُّ حلَّلَ	يُحرِّم	تحريمًا
﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً﴾ (مريم: ١٣)	حنَّ	عطف عليه	يحِنُّ	حَنانا[٢]
﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ الرحمن: ٤	بان	اتضح	يبين	بَيانا[٣]
﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ (الشورى: ١٣)	شرع	سنَّ	يشرع	شرعا[٤]
﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ[٥]﴾	حلَّ	وجبَ ونَزَل	يحِلُّ بكسر الحاء	حلولا
﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (طه: ٢٧)	حلَّ	فك العقدة	يحُلُّ	حَلا
﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ (الرعد: ٣١)	حلَّ	نزل	يحُلُّ	حلولا
﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ[٦]﴾ (البقرة: ٢٣٠)	حلَّ	صار مباحا	يحِلُّ	حلالا وحِلا

(١) من الفعل: حرُم: مضارعه يحرُم ومصدره حُرْمةَ، وأما حرَم بمعنى منع فهو يحرِمه حرمانًا.

(٢) أما حنَّ بمعنى اشتاق إليه فهو يحن حنينًا.

(٣) أما بان منه أو عنه فهو يبين بينونة بمعنى: بعد عنه، وانفصل عنه.

(٤) أما شرع يشرع شروعًا فبمعنى خاض ومنه شرع في الأمر، أي: أخذ فيه.

(٥) هود: ٢٩ - مادة حلل، مختار الصحاح: ص/٦٣.

(٦) انظر القاموس المحيط: ص/١٢٧٥، مثال المضارع قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ البقرة: ٢٢٨، أي لا يجوز، مثال المصدر قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ آل عمران: ٩٢، أي كان حلالاً.

القسم الثاني

كشف الإبهام عن بعض مواضع الإيهام

أولاً: يزول اللَّبْسُ من خلال معرفة المراد باللفظ.

ثانيًا: يزول اللَّبْسُ بمعرفة المطلق والمقيد.

ثالثًا: يزول اللَّبْسُ بمعرفة الناسخ والمنسوخ.

رابعًا: يزول اللَّبْسُ بالجمع بين الآيات والتفسير.

خامسًا: يزول اللَّبْسُ من خلال معرفة البلاغة واللسان العربي.

أولاً :

يزول اللّبس من خلال معرفة المراد باللفظ

أولاً: يزول اللبس من خلال معرفة المراد باللفظ

ألفاظ ينبغي الانتباه إلى المراد من إطلاقها

١- الهداية: تكون للتوفيق أو للدلالة

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

فيها أن الله جل وعلا هو المتفرد بهداية التوفيق وشرح الصدر[1].

أما قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ (فصلت: ١٧).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: ٥٢).

فهذه هداية الدلالة والإرشاد.

٢- المعية: عامة وخاصة

قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ (الحديد: ٤).

فيها أن الله معنا بعلمه وهذه: معية عامة.

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (النحل: ١٢٨).

فهذه معية خاصة لأولياء الله معية التوفيق والنصرة والتأييد.

٣- الولاية: تكون بالنصرة أو بالملكية

قال تعالى: ﴿ذلك بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (محمد: ١١)، فيها ولاية المؤمنين بالنصرة.

---

(١) انظر دفع إيهام الاضطراب: للشنقيطي، والبرهان في علوم القرءان: للزركشي، والإتقان في علوم القرءان: للسيوطي.

أما قوله تعالى في شأن الكفار: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ﴾ فالمراد به ولاية الملكية، أي: مالكهم، أو خالقهم، ومعبودهم.

٤- الظن: للشك أو لليقين

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (الحجرات: ٢٨)، أي الشك.

قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٢٩)، أي يوقنون أنهم ملاقو الله.

٥- السلطان: للضلالة أو للحجة

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ﴾ (النحل: ١٠٠).

السلطان المثبت هنا هو سلطان الضلالة والتزين.

أما قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ (سبأ: ٢١).

السلطان المنفي هنا سلطان الحجة والبرهان، فلم يكن له عليهم من حجة فيُسلط بها، غير أنه دعاهم فأجابوا.

٦- الرؤية لا تقتضي الإدراك

قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۞ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: ٣٢).

فيها أن رؤية الله ثابتة للمؤمنين يوم القيامة.

أما قوله تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ (الأنعام: ١٠٣).

أي: لا تحيط به الأبصار، أي: تراه، ولكن لا تبلغ كنه حقيقته، فالعرب تقول: رأيت الشيء وما أدركته.

٧- سنن من قبلنا هي التوحيد

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء: ٢٦).

أي: يهديكم إلى إخلاص العبادة لله وحده.

أما قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨).

فالمراد بالشرعة الفروع العملية التي قد تزيد أحكامًا لم تكن مشروعة من قبل.

٨- قد يطلق السجود على الصلاة

قال تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ (آل عمران: ١١٣)، أي: وهم يصلون، لأنه منهي عن الدعاء في السجود[١]

٩- لفظ ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ قد يحمل على المكث الطويل

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ (النساء: ٢٣).

في هذه الآية حمل لفظ: ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ على المكث الطويل بدون تأبيد، أو يحمل الخلود الأبدي على من استحل قتل المؤمن.

---

(١) قال الشوكاني: «ظاهره أن التلاوة كائنة منهم في حال السجود، ولا يصح ذلك لأنه صح عن النبي ﷺ النهي عن قراءة القرءان في السجود، فلابد من تأويل هذا الظاهر بأن المراد بقوله: ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ أي وهم يصلون كما قاله الفراء والزجاج، وإنما عبر بالسجود عن مجموع الصلاة لما فيه من الخضوع والتذلل. فتح القدير: ص/٤٧٥.

١٠- الْقَاسِطُونَ، تطلق على الجائرين

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا[١]﴾ (الجن: ١٥)، أي الجائرون.

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩). أي العادلون.

١١- الوفاة قد تطلق على النوم

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ (آل عمران: ٥٣).

المقصود بالوفاة هنا النوم كما في قوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا[٢]﴾ (الزمر: ٤٢).

١٢- القرءان: محكم ومتشابه

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود: ١).

أي: محكم في ألفاظه وأحكامه أما قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ[٣]﴾ (الزمر: ٢٣)، أي: متشابه في الحسن والصدق.

١٣- الرب قد يطلق على «السيد»

قال تعالى: ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (الشرح: ٨).

أي: إلهك ومعبودك وهو رب العالمين.

---

(١) وذلك لأن قسط بمعنى «ظلم» واسم الفاعل منه «قاسط» فإذا دَخَلَتِ الهمزة على الفعل قسَطَ، أي: أقسطَ، والهمزةُ هنا: للإزالة، كما تقول: أقذيت العين، أي: أزلت قذاها، فكذلك، أقسط أي أزال القسط، وهو الظلم، وإزالة الظلم عدل، واسم الفاعل من أقسط: مُقسط.

(٢) أي: يتوفى النَّفس التي انتهى أجلُها، بمعنى يُميتُها، ويَتوفى النَّفْسَ التي لم تسْتَوفِ أجلَها، أي يُنيمُها.

(٣) أما قوله تعالى: ﴿منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات﴾ (آل عمران: ٧)، فالمقصود بالمحكمات هنا الآيات قطعية الدلالة، وبالمتشابهات: الآيات ظنية الدلالة التي تحتمل التأويل.

أما قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ (يوسف: ٤٢).

فالمقصود بـ «الرب» هنا سيده، ومنه رب الدار، ورب العائلة.

١٤- المصاحبة لا تستلزم المودة

قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان: ١٥).

فيها الأمر بمصاحبة الوالدين والإحسان إليهما ولو كانا كافرين.

أما قوله تعالى: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (المجادلة: ٢٢).

فهذه تدل على عدم مودة الكفار أو موالاتهم ولو كانوا ءاباءهم.

ولكن هناك ثمة فرق بين المصاحبة والمودة فالمصاحبة بالمعروف أعم من المودة، لأن الإنسان يمكنه إسداء المعروف لمن يوده ولمن لا يوده.

١٥- العدل قد يكون بمعنى المساواة

قال تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٩). فهذا هو العدل الحقيقي، أما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (الأنعام: ١)، فالمقصود به: يساوون به سبحانه غيره في العبادة.

١٦- النسيان قد يكون بمعنى الترك

قال تعالى: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى﴾ (طه: ٥٢). فيها أن الله جل وعلا لا ينسى.

أما قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (الأعراف: ٥١).

فمعنى نسيان الله إياهم: تركهم في العذاب محرومين من كل خير.

١٧- قد يطلق الأب على «الجد» أو «العم»

قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (يوسف: ٣٢).

وإبراهيم وإسحاق أجداد يوسف عليه السلام.

قال تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٣).

وإسماعيل عم يعقوب.

١٨- المقصود بالفدية

قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤).

المقصود بالفدية هو إطعام مسكين عن كل يوم يفطره صاحب العذر، فظاهر الآية أن الرجلَ المطيقَ للصيام يُطعم عن كل يومٍ مسكينًا، ولكن هل هذا صحيح؟

ذلك ليس بصحيحٍ، فهنا تقدير «لا» النافية أي: لا يطيقونه.

وقيل إنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: ١٨٥).

ومن رأى أنها غير منسوخة اعتبرها رخصة للعجائز الذين لا يستطيعون الصوم إلا بمشقة كبيرة، ودلَّ على ذلك قراءة التشديد «يطوقونه» بتشديد الواو أي

يكلفونه ويجدونه كالطوق في أعناقهم فهو شاق عليهم، ولذلك يقال: أطاق الرجل حمل الجمل، أي: حمله ببذل كل طاقته، ولا يقال: أطاق حمل البيضة.

١٩- قد يطلق الصلاة على الدعاء

ومنه قوله: ﴿فنادَتْهُ المَلائِكَةُ وَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي في المِحْرابِ﴾ (آل عمران: ٣٩).

كيف نادت الملائكة زكريا وهو في الصلاة؟

والجواب: أنه كان يدعو الله تعالى[١].



(١) من لطائف القرآن: د. ياسين جاسم المحيمد. دار إحياء التراث العربي. ط. ١٤٢٢.

ثانيًا :

يزول اللبس من خلال
معرفة المطلق والمقيد، والخاص والعام

ثانيًا - يزول اللبس من خلال معرفة المطلق والمقيد، والخاص والعام

١- عدم قبول التوبة مقيد بمن أخروا التوبة إلى حضور الموت.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ (آل عمران: ٩٠).

قد يتوهم البعض عدم قبول التوبة من الكفار، ولكن الآية مقيدة بمن أخروا التوبة إلى حضور الموت.

قال تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ (النساء: ١٨).

٢- الإخبار بعدم إيمان الكفار مقيد بمن سبق عليهم في علم الله الشقاوة

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٦).

قد يتوهم البعض عدم إيمان الكفار ولكن الآية مخصصة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (يونس: ٩٧).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة: ٨٠).

مقيدة بالآية نفسها، وقيل المعنى لايهديهم الله ماداموا على فسقهم.

٣- تحريم نكاح الكافرة، مقيد بنساء أهل الكتاب

قال تعالى: ﴿وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ (البقرة: ٢٢١).

الآية يدل ظاهرها على تحريم نكاح الكافرة مطلقًا، ولكن الآية مقيدة بنساء أهل الكتاب قال تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ (المائدة: ٥).

٤- منع أخذ أي شئ من المهر مقيد بما افتدت به الزوجة

قال تعالى: ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ (النساء: ٢٠).

الآية يدل ظاهرها على منع أخذ أي شيء من المهر مطلقاً، ولكن الآية مقيدة بما افتدت به الزوجة، قال تعالى: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

ومقيدة أيضًا بما طابت به نفسها، قال تعالى: ﴿وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (النساء: ٤).

ثالثًا :

يزول اللَّبس من خلال معرفة الناسخ والمنسوخ

ثالثًا - يزول اللبس من خلال معرفة الناسخ والمنسوخ

١- كل ما يسكر حرام

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١).

أما قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ (النحل: ٦٧). فيوهم ظاهرها حل الخمرة، لأن الله امتن بها علينا.

والجمع بينهما: أن هذه الآية منسوخة بالآية السابقة [١].

٢- قيام الليل نافلة

والدليل قوله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ (المزمل: ٢٠).

أما قوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلا﴾ (المزمل: ٣).

فيوهم ظاهرها أن قيام الليل واجب.

والجمع بينهما: أن هذه الآية منسوخة بالآية الأولى أو أنها خاصة في حق النبي ﷺ.

---

(١) أو أنه لا نسخ وإنما تدرُّجٌ حكيم في علاج النفوس في العصر الجاهلي في أربعة مراحل هذه الأولى فكيف يكونُ سَكرًا ورزقًا حسنًا ؟! فيتحرك حس المسلم نحو التحريم.
ثم جاءت المرحلة الثانية: لتحرك الحس بأن تركها هو الأولى مادام الإثم أكبر من النفع، في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (البقرة: ٢١٩).
ثم جاءت المرحلة الثالثة: بكسر عادة الشراب وإيقاع التنافر بينها وبين الصلاة، بالتضيق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ (النساء: ٤٣).
ثم جاءت الرابعة الحاسمة، في التحريم وقد تهيأت النفوس للإقلاع النهائي وهي المائدة.

٣- الوسوسة لا يحاسب بها الإنسان

قال تعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦).

أما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوامَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٤).

فمنسوخة بالأولى.

٤- حد الزانية البكر مائة جلدة

قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور: ٢).

أما قوله تعالى: ﴿وَاللاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا﴾ (النساء: ١٥).

فيها أن الزانية لا تجلد بل تحبس إلى الموت أويجعل الله لهن سبيلا، ولكن الآية منسوخة بالجلد والرجم.

٥- عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة: ٢٢٤).

أما قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ (البقرة: ٢٤٠).

فمنسوخة بالآية الأولى.

رابعًا :

يزول اللبس من خلال الجمع بين الآيات والتفسير

رابعًا - يزول اللبس من خلال الجمع بين الآيات والتفسير

١- كيف يعد الله بنصر الأنبياء عليهم السلام ويقتلون؟

قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾ (غافر: ١٥)، فيها الوعد بنصرهم.

أما قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (المائدة: ٧١)، فقتل الأنبياء لا يعنى عدم النصرة، لأن المقصود بنصر الأنبياء نصر الحجة والبرهان.

٢- كيف علم نوح أن قومه لن يلدوا إلا فاجرًا كفار ؟

قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ٢٦).

وأما قول نوح عليه السلام: ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح: ٢٧).

فَعِلْم نوح عليه السلام بما يصير إليه الأولاد من الفجور والكفر وحي من الله.

قال تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (هود: ٢٦).

٣- ما المراد بقوله تعالى: ﴿إِلا لِنَعْلَمَ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ (البقرة: ١٤٣).

فالمراد بقوله: ﴿إلا لنَعْلَمَ﴾ أي: علماً يترتب عليه الثواب والعقاب فلا ينافي كونه عالمًا قبل وقوعه.

٤- هل هو طعام من غسلين أم من ضريع؟

قال تعالى: ﴿وَلا طَعَامٌ إلا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (الحاقة: ٣٦).

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (الغاشية: ٦).

وجه الجمع: أن أهل النار منهم من لا طعام له إلا من غسلين، ومنهم من لا طعام له إلا من ضريع، ومنهم من لا طعام له إلا الزقوم، أو أنه لا طعام لهم أصلا، لأن الضريع لا يصدق عليه اسم الطعام ولا تأكله البهائم فأحرى بالآدميين.

٥- من المفضل على العالمين؟

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

فيها أن أمة محمد ﷺ أفضل العالمين على الإطلاق.

أما قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٤٧).

فالمراد به أفضل العالمين على أهل زمانهم.

٦- من أشد الناس عذابًا؟

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (غافر: ٤٦).

فيها أن آل فرعون أشد الناس عذابًا يوم القيامة.

أما قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة: ١١٥).

فالمراد به هو العذاب الدنيوي.

٧- ألف أم ثلاثة آلاف أم خمسة آلاف؟

قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٩).

وقوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِم هَذَا يُمْدِدْكُم رَبُّكم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٢).

والجمع بينهما: أن الله وعدهم بألف ثم صارت ثلاثة آلاف ثم صارت خمسة آلاف.

٨- أهو الصلصال أم الحمأ أم الطين؟

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٢٦).

قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾ (الصافات: ١١).

والجمع بينهما: أن الإنسان خُلِق من تراب، ثم بُلَّ فصار طينًا لازبًا ثم خَمُر فصار حمأ مسنونًا ثم يبس فصار صلصالاً كالفخار.

والدليل أن الإنسان خلق أطوارًا، قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٤).

٩- ما المراد بقوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦)

فالمراد: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا بطاعة الله وتصديق الرسل ففسقوا بتكذيب الرسل ومعصية الله، أو أن الأمر كوني قدري لا شرعي أي قدرنا عليهم الفسق بمشيئتنا أو أن معنى ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ أترفناهم حتى بطروا النعمة ففسقوا، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ (الأعراف: ٢٨).

أو أن معنى ﴿أَمَرْنَا﴾ أكثرنا فإذا كثر المترفون حلّ هلاكها.

١٠- من أين بُعث الأنبياء؟

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾، (يوسف: ١٠٩)، فيها أن الأنبياء بعثوا من أهل القرى.

أما قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ (يوسف: ١٠٠)، فمعناها أن يعقوب نبي من الحضر انتقل بعد ذلك إلى البادية أو أن المراد بالبدو نزول موضع اسمه بدو.

١١- هل يعذب من مات ولم ينذر؟

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولا﴾ (الإسراء: ١٦).

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (البقرة: ١٦١).

ووجه الجمع بينهما: هو عذرهم بالفترة وامتحانهم يوم القيامة بالأمر باقتحام نار، فمن اقتحمهما دخل الجنة، ومن امتنع عذب بالنار، لأن الله يعلم ما كانوا عليه عاملين لو جاءتهم الرسل، ولكنه لا يؤاخذ بمقتضى علمه، إنما يؤاخذ بما وقع فعلاً من العمل.

١٢- كيف يُبعث الكفار يوم القيامة؟

قال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ (الإسراء: ٩٦). فيها أن الكفار يبعثون عميًا وبكمًا وصمًّا.

أما قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (السجدة: ١٢).

فالمراد أن الله إذا قال لهم: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ وقع بهم ذلك الصمم والبكم والعمى من شدة الكرب واليأس من الفرج، قال تعالى: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (النمل: ٨٥)، أو أن يكون ذلك في باديء الأمر ثم يرد الله إليهم أبصارهم ونطقهم فيرون النار ويسمعون زفيرها وينطقون بما حكى الله عنهم.

١٣- هل هي غُرَفٌ أم غُرْفة؟

قال تعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾ (الزمر: ٢٠).

أما قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (الفرقان: ٧٥).

فالغرفة هنا بمعنى الغرف، وقيل المراد بالغرفة: الدرجة العليا من الجنة.

١٤- هل هو رسول أم رسُل؟

قال تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: ٣٥).

أما قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ (النمل: ٣٦)، فمعناه أن الرسل جماعة وعليهم رئيس.

١٥- فيمن جعلت النبوة ؟

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ (العنكبوت: ٢٧)، فيها أن حصر الذرية في إبراهيم عليه السلام.

أما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ (الحديد: ٢٦). فتدل على حصر النبوة في ذرية نوح وإبراهيم.

والجمع بينهما: أن كل من كان من ذرية إبراهيم فهو من ذرية نوح.

١٦- متى يُختم على القلب ؟

قال تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ (النساء: ١٥٥)، وقال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر: ٣٥)، فالكفر والتكبر والجبروت كان سببًا في الطبع على القلوب.

١٧- هل هو رسول أم رسل؟

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُون﴾ (الشعراء: ١٠٦)، فيها أن قوم نوح كذبوا رسولاً.

أما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٥)، فيها أنهم رسل.

والجمع بينهما: أن الرسل لما كانت دعوتهم واحدة وهي التوحيد صار من كذب واحدًا منهم فهو مكذب للجميع.

١٨- من المتوفي؟ الله ـ الملك ـ الملائكة ؟

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (الزمر: ٤٢).

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ (السجدة: ١١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (النساء: ٩٧).

وجه الجمع: أما إسناد الوفاة إلى الله تعالى فلأن ملك الموت لا يقدر أن يقبض روح أحد إلا بإذن الله.

وإسناد التوفي للملك لأن الذي يباشر قبض أرواح الناس بأمر الله، وإسناده إلى الملائكة لأن ملك الموت له أعوان من الملائكة تحت رئاسته.

١٩- أساور من فضة أم أساور من ذهب؟

قال تعالى: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١).

قال تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ (فاطر: ٣٣).

والجمع بينهما: أنهما جنتان أوانيهما وجميع ما فيهما من فضة وأخريان أوانيهما وجميع ما فيهما من ذهب.

٢٠- عاقر الناقة واحد أم جماعة ؟

قال تعالى: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (القمر: ٢٦).

في الآية أن عاقر الناقة واحد.

قال تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ (الأعراف: ٧٧).

ففي هذه الآية أن عاقر الناقة غير واحد.

وجه الجمع: أنهم تمالئوا على عقرها فانبعث أشقاهم بمباشرة الفعل فأسند الفعل إليهم جميعًا لأنه برضاهم وتواطئهم.

خامسًا :

يزول اللبس من خلال معرفة البلاغة واللسان العربي

خامسًا - يزول اللبس من خلال معرفة البلاغة واللسان العربي

١- خطاب المفرد بصيغة الجمع

خطاب النبي ﷺ بالإفراد ثم خطابه بالجمع ليعمه ويعم جميع الأمة.

قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٣٠).

الخطاب خاص للنبي ﷺ ثم قال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الروم: ٣١).

فخاطب النبي ﷺ بلفظ ﴿مُنِيبِينَ﴾ وذلك ليعم الخطاب جميع الأمة[١].

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ (الطلاق: ١).

٢- خطاب المفرد بصيغة الجمع لتعظيمه

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ (المؤمنون: ٩).

في هذه الآية رجع الضمير إلى ﴿رَبِّ﴾ بصيغة الجمع والله سبحانه واحد، وتبرير ذلك أن الواو لتعظيم المخاطب وهو الله سبحانه وتعالى.

أو أن قول ﴿ارْجِعُونِ﴾ خطابًا للملائكة والأول هو الراجح لأن أمر الرجعة إلى الدنيا ليس في مقدور أحد سوى الله، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ (طه: ١٠).

---

(١) أو أن الخطاب وإن كان خاصًا بالنبي ﷺ فأمته داخله معه فيه والتقدير: فأقم وجهك وأمتك حال كونكم منيبين إليه.

خاطب أهله بصيغة الجمع للتعظيم، أو يكون الجمع لظاهر لفظ "الأهل" أو أن المراد بالأهل هنا زوجه وأولاده، فيكون الجمع على الأصل.

٣- العرب تغلب المذكر على المؤنث

قال تعالى: ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (التحريم: ١٢) ولم يقل من القانتات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ (يوسف: ٢٩). ولم يقل من الخاطئات.

أي: من جنس الخاطئين، ولم يقل من الخاطئات تغليبًا للمذكر على المؤنث، كما في الآية التي قبلها.

٤- أهما قلبان أم قلوب؟

قال تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحريم: ٤).

في هذ الآية جُمع القلوب لهاتين المرأتين، والعلة في ذلك أن المثنى إذا أضيف إليه شيئان هما جزآه، جاز في ذلك المضاف الذي هو شيئان التثنية والجمع والإفراد وأفصحها الجمع، ولأن العرب يكرهون الجمع بين ثنتين في لفظ واحد.

٥- أهو طعام أم طعامان؟

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ (البقرة: ٥٧).

المعنى يدل على أن الله أكرم بني إسرائيل بطعامَيْن.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ واحدٍ﴾ (البقرة: ٧١).

المعنى يدل على أنه طعام واحد.

والجمع بينهما: أن العرب تطلق على المجعول على المائدة طعامًا واحدًا وإن اختلفت أنواعه.

القسم الثالث

لطائف بلاغية وفروقات لغوية

أولاً: خروج الكلام عن مقتضى الظاهر.

ثانيًا: من صور الحذف البلاغي.

ثالثًا: صور من الفروقات اللغوية والوجوه والنظائر.

أولاً:

خروج الكلام عن مقتضى الظاهر.

١- خروج الجملة الخبرية إلى الإنشائية.
٢- خروج الجملة الإنشائية إلى الخبرية.
٣- خروج الأمر عن معناه.
٤- خروج النهي عن معناه.
٥- خروج الاستفهام عن معناه.
٦- أسلوب الالتفات.
٧- التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي.
٨- التعبير عن الماضي بلفظ المضارع.
٩- وضع المفرد موضع المثنى.
١٠- وضع المفرد موضع الجمع.
١١- وضع المثنى مكان المفرد.
١٢- وضع المثنى موضع الجمع.
١٣- وضع الجمع موضع المفرد.
١٤- وضع الجمع موضع المثنى.
١٥- التغليب.

١- خروج الجملة الخبرية إلى الإنشائية

من فوائده:

(أ) - الدعاء والحرص على وقوع الشيء وكأنه قد وقع

قال تعالى: ﴿**قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ (يوسف: ٩٢).

أي: اللهم اغفر لهم.

(ب) - حمل المخاطب على سرعة الامتثال وكأنه امتثل[1]

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (الصف: ١٠-١١). أي: آمنوا بالله، وجاهدوا في سبيل الله.

قال تعالى: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**﴾ (البقرة: ٢٣٣).

أي: لترضع الوالدات أولادهن حولين كاملين.

قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**﴾ (البقرة: ٢٣٤). أي: ليتربصن بأنفسهن.

قال تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ (البقرة: ٨٣) أي: لا تعبدوا إلا الله.

قال تعالى: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ (آل عمران: ١١٠)، أي مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، وآمنوا بالله.

---

(١) باعتبار أن المضارع يدل على الحال والأمر يدل على المستقبل، ومن ثم تتحقق سرعة الامتثال في التعبير بالجملة الخبرية بدلاً من الإنشائية.

(ج) - التلطف بالمخاطب

قال تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧) أي فلا يرفث، ولا يفسق، ولا يجادل في الحج. اهـ[١]

٢- خروج الجملة الإنشائية إلى الخبرية

من فوائده: إظهار العناية بالشيء

قال تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (الأعراف: ٢٩).

لم يقل: وإقامة وجوهكم، إشعارًا بالعناية بأمر الصلاة لعظم خطرها وجليل قدرها.

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (هود: ٥٤).

لم يقل: وأشهدكم، تحاشيًا من مساواتهم شهادتهم بشهادة الله تعالى، وفيه توكيد لشهادتهم له بالبراءة من الشرك.

٣- خروج الأمر عن معناه

الأمر: هو طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء.

نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (النور: ٥٦).

فالأمر أمر حتمي واجب التنفيذ، وهو يصدر من الأعلى إلى الأدنى.

---

(١) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ج/١ص/ ١٧٦، وفن البلاغة: ص/ ٢٦٨.

وقد يخرج فعل الأمر عن معناه الظاهر إلى معاني أخرى نحو:

الدعاء: قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ (آل عمران: ٣٨).

لأنه لا يعقل أن يأمر العبد ربه، فقد صدر من الأدنى إلى الأعلى.

النصح والإرشاد: قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ﴾ (لقمان: ١٧).

فهي أوامر صادرة من الأب إلى ابنه وعظًا وإرشادًا وتوجيهًا.

التمني: قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٧). وهذا مجرد تمني لأنه طلب شيء مستحيل.

الحيرة والتخبط: قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ (الأعراف: ٥٠).

فالكافر متخبط يطلب أمرًا مستحيلاً.

التسوية: قال تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ﴾ (التوبة: ٥٣).

أي يستوى الإنفاق وعدمه.

التهديد: قال تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (الزمر: ٨).

التعجيز: قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣).

لأنه لايعقل أن يأمرهم الله بالإتيان بسورة من مثله، إنما المراد هنا التحدي بالإتيان بسورة مثله.

الإباحة: قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: ٣١)[١].

---

(١) المقصود إباحة الأكل والشرب وليس الإلزام، بشرط عدم الإسراف.

الحث والاستمرار: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ﴾ (الأحزاب: ١).

أي: دم واستمر على تقواه.

الإكرام: قال تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ (الحجر: ٤٦).

الإهانة والتهكم: قال تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (الأحقاف: ١).

التأديب: قال تعالى: ﴿فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ (النساء: ٢٤).

لأنه لايعقل أن يكون الأمر بالهجران والضرب على سبيل الوجوب.

الامتنان: قال تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ (الأنعام: ٤١).

فالأمر يدل على امتنان الله بنعمه، وليس الوجوب.

الاعتبار: قال تعالى: ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (الأنعام: ٢٩).

أي: اعتبروا.

المشورة: قال تعالى: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ (النمل: ٣٣).

أي: فما رأيك.

٤- خروج النهي عن معناه

النهي: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.

وقال تعالى: ﴿لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ (آل عمران: ١٠٣).

فهي تدل على تحريم الربا.

وقد يخرج النهي إلى معاني أخرى نحو:

الدعاء: قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران: ٨).

الالتماس: قال تعالى: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ (طه: ٩٤).

فالنهي إذا كان من الأعلى إلى الأدنى فهو نهي، وإن كان العكس فهو دعاء، وإن كان من المساوي فهو التماس.

التحقير والإهانة: قال تعالى: ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ﴾ (المؤمنون: ١٠٨).

التهديد: قال تعالى: ﴿لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (التوبة: ٦٦).

النصح والإرشاد: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (المائدة: ١٠١).

الحث والاستمرار: قال تعالى: ﴿وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران ٣٢). أي الحث على الاستمرار على الإسلام حتى الموت.

٥- خروج الاستفهام عن معناه

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل.

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الظاهر إلى معاني أخرى نحو:

التقرير: قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا﴾ (الأنعام: ٣٠).

النفي: قال تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأحقاف: ٣٥)، أي لا يهلك وقال تعالى: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾ (الشعراء: ١١١)، أي لن نؤمن لك.

النفي للتهكم: قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ (الأنعام: ١٤٨)، أي: ليس عندكم.

النفي والاعتبار: قال تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (الحاقة: ٨)، أي لا ترى لهم من باقية.

الأمر: قال تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١)، أي انتهوا.

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مسْلِمونَ﴾ (هود: ١٤)، أي أسلموا.

الإنكار التوبيخي: قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٤٤).

الاستنكار: قال تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (ق: ٣).

الإنكار: قال تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف: ٨٠).

النهي: قال تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣).

التحقيق: «قد»، قال تعالى: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ (يوسف: ٨٩). أي قد.

التنبيه المراد به الأمر: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الفرقان: ٨٥).

التحقير: قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ (الصفات: ٨٥).

الاستهزاء: قال تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٦).

التهويل والتخويف: قال تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١، ٢).

التوبيخ: قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨).

قال تعالى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ (الصافات: ٩٥).

التهكم: قال تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلا تَأْكُلُونَ﴾ (الصافات: ٩١).

التهديد والوعيد: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل: ١)، قال تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات: ١٦).

التمني: قال تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (الأعراف: ٥٣).

التشويق: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الصف: ١٠).

التحذير: قال تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود: ٨٢).

التسوية: قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (الشعراء: ٣٦).

الندم والتحسر: قال تعالى: ﴿يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (القيامة: ١٠).

الاستحثاث: قال تعالى: ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ (النساء: ٩٧).

التعظيم: قال تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (الواقعة: ٨).

الاستبطاء: قال تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢١٤).

التنبيه على الضلال: قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۝ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير: ٢٥، ٢٦).

٦- أسلوب الالتفات

من صوره:

(أ) - من المتكلم إلى المخاطب

قال تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (يس: ٢٢).

لم يقل وإليه أرجع، والمراد إبراز الكلام في صورة من ينصح نفسه تلطفًا وترفقًا، فإذا انقضى غرضه كشف عن مراده.

(ب) - من الغيبة إلى المتكلم

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (فاطر: ٩).

لم يقل فساقه .. لبيان اختصاص الله بإرسال الرياح وإثارة السحاب وإحياء الموتى.

(ج) - من الغيبة إلى المخاطب

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۞ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ (مريم: ٨٨).

لم يقل لقد جاؤوا ... لأن توبيخ الحاضر أشد نكاية من توبيخ الغائب.

(د) - من الخطاب إلى الغيبة

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ (يونس: ٢٢).

لم يقل: وجرين بكم، وذلك كي يظهر الكلام لأناس غير مخاطبين فيتعجبوا من أحوالهم وينكروا عليهم وهم في الواقع يتعجبون من حال أنفسهم.

قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾ (عبس: ١، ٢).

لم يقل عبست وتوليت ... إعلاءً لشأن الرسول ﷺ ثم لم يطل الالتفات فخاطبه بقوله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٩).

لم يقل: «أفلا يعقلون» ... ليعمَّ الخطاب الموجودين من بني إسرائيل أيضًا.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران: ١٧٩).

لم يقل على «ما هم عليه» وذلك لبث الإيمان في المخاطبين وحتى يشملهم الخطاب، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (الروم: ٣٩).

لم يقل: «فأنتم المضعفون»، لكن جاء الإشارة باسم الإشارة الغائب البعيد للدلالة على ارتفاع منزلتهم عند الله.

٧- التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي

من فوائده: الثقة في وقوع الشيء وكأنه قد حدث بالفعل

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ (النمل: ٨٧)، أي: يفزع من في السموات للدلالة على أن الفزع عند النفخ في الصور أمر محقق لا شك فيه وكأنه قد حدث.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٧)، أي: ونحشرهم للدلالة على الثقة في تحقق وقوع الحشر وكأنه وقع.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ (الصافات: ٢١)، أي: ويقولون.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (النمل: ٩٠)، لم يقل: ومن يجئ، للإشعار بأن الأمر قد حدث فتنفر النفس من فعل ما يغضب الله.

٨- التعبير عن الماضي بلفظ المضارع

من فوائده: استحضار صورة الحدث وكأنه ماثل أمام البصر.

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾

(الصافات: ١٠٢).

والتقدير: إني رأيت، التعبير بالمضارع يوحي بأن إبراهيم عليه السلام يستحضر صورة الرؤيا التي لاتفارقه وكأنها ماثلة أمام عينيه.

قال تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (البقرة: ٨٧)، أي: وفريقًا قتلتم، وعبر بالمضارع لاستحضار تلك الصورة البشعة في قتل الأنبياء فيصير الأمر وكأنه ماثل أمام البصر.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ (الحج: ٦٣)، أي: فأصبحت، وعبر بالمضارع للدلالة على بقاء الخضرة.

٩- وضع المفرد موضع المثنى

من فوائده: التعبير عنهما وكأنهما كالشيء الواحد

قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (ق: ١٧).

أي: قعيدان.

قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ٦٢). أي: يرضوهما.

قال تعالى: ﴿فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ (طه: ١١٧). أي فتشقيا.

١٠- وضع المفرد موضع الجمع

الفائدة: جعل الجمع كنفس واحدة لشدة تماسكها واتصالها.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا﴾ (الحج: ٥).

أي نخرجكم أطفالاً.

قال تعالى: ﴿وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (التحريم: ٤).

أي ظهراء.

قال تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: ٦٩).

أي وحسن أولئك رفقاء.

قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: ٧٩).

أي فإنهم أعداء.

١١- وضع المثنى مكان المفرد

وفائدته: في الغالب للتأكيد، كأن تثنية الفاعل تقوم مقام تكرار الفاعل

قال تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (ق: ٢٤)، أي ألق فالخطاب لـ «مالك» خازن النار وكأنه قيل له: ألق ألق.

قال تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ (الكهف: ٣٣). أي تلك الجنة والدليل قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ (الكهف: ٣٥).

١٢- وضع المثنى موضع الجمع

وفائدته: في الغالب التأكيد، بتكرار الشيء مرة بعد مرة

قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩). وهو لا يقع إلا بثلاث.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك: ٤). أي كرات لأن البصر لا يحسر إلا بالجمع.

١٣- وضع الجمع موضع المفرد

الفائدة: إرادة التعظيم لهذا الشيء

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ (التوبة: ١٧)، أراد المسجد الحرام تعظيمًا لشأنه، وكأنه مساجد.

قال تعالى: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ (يونس: ٨٣)، أي وملئه لبيان ما كان لفرعون من مكان ورفعة بين قومه فهو يعدل مجموعة.

١٤- وضع الجمع موضع المثنى

من فوائده: المبالغة في التعظيم والتقدير فيجعل كل واحد من الشيئين كالشيء الواحد.

قال تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (الممتحنة: ٤)، أي قلباكما.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ (النور: ٢٦)، أي مبرءان.

لأن المراد به عائشة رضي الله عنها وصفوان رضي الله عنه.

قال تعالى: ﴿قَالَ كَلا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ (الشعراء: ١٥). أي معكما.

١٥- التغليب

(أ) - تغليب المذكر على المؤنث

قال تعالى: ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (التحريم: ١٢)، لم يقل من القانتات، لأن العرب تغلب المذكر على المؤنث في الخطاب، وفيها تكريمٌ لها وإبرازٌ لجهدها في العبادة.

(ب) - تغليب العاقل على غير العاقل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِه وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ومنهم مَن يَمْشِي عَلَى أربَعٍ﴾ (النور: ٤٥)، لم يقل فمنهم ما يمشى بالنسبة للزاوحف التي تمشي على بطونها وبالنسبة للحيوانات التي تمشي على أربع، وبالنسبة لبعض الحيوانات التي تمشي على رجلين، مثل النعام، الطيور، وإنما عبر بـ «من» في الجميع تغليبًا لمن يعقل على من لا يعقل.

(ج) - تغليب الأشهر على غير الأشهر

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (الزخرف: ٣٨)، أي أراد المشرق والمغرب فغلب المشرق لشهرته.



ثانيًا:

من صور الحذف البلاغي

- المبتدأ ـ الخبر.
- المفعول به.
- المضاف ـ المضاف إليه.
- الصفة ـ الموصوف.
- الحال.
- المقسم به.
- الجواب.
- الجملة.
- جواب القسم.
- التركيب.
- إضمار غير مذكور.
- الجار ـ المجرور.
- الفعل.
- حرف الجر.
- حرف التعليل.
- ياء النداء.
- واو العطف.

الحذف البلاغي في القرءان الكريم

١- المبتدأ

قال تعالى: ﴿(.......) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٨)، أي: المنافقون صم، أوهم صمٌّ[1].

قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا (.......) حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ (البقرة: ٥٨)، أي: قولوا مسألتنا حطة.

قال تعالى: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (.......) أَمْوَاتٌ﴾ (البقرة: ١٥٤)، أي: هم.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا (.......) أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾، (البقرة آية ١٥٤) أي: المنزل أساطير الأولين.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ (.......) فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، (النحل: ٢٤)، أي: فالحكم نظرة.

قال تعالى: ﴿(.......) بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة: ١) أي: هذه براءة.

قال تعالى: ﴿قَالَ (.......) كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ أي: الأمر كذلك.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ (.......) عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾، (الذاريات: ٢٩)، أي: أنا.

قال تعالى: ﴿وَفِي مُوسَى (.......) إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾، (الذاريات: ٣٨)، وفي موسى «آية».

قال تعالى: ﴿وَلا تَقُولُوا (.......) ثلاثة ﴾ (النساء: ١٧١)، أي: آلهة ثلاثة.

---

(١) مكان الحذف مشار إليه بهذه العلامة «(........)».

٢- الخبر

قال تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (.......) تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ﴾ ، أي دائم.

قال تعالى: ﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (.......)﴾ (التوبة: ٣) أي ورسوله بريء أيضًا.

٣- المفعول به

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ (.......) وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ (.......) قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي (.......) حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾، (القصص: ٢٣)، أي يسقون غنمهم، وتذودان غنمهما، ولانسقى غنمنا[١].

قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ (.......) مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾، (البقرة: ٢٠)، أضاء لهم ممشى.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا (.......) إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِك ﴾، (الأنعام: ٤٣)، أي رسلا.

قال تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ (.....) خَمْرًا﴾، (يوسف: ٣٦)، أي عنبًا خمرًا[٢].

---

(١) فأما إن كان المسقى غنمًا أو إبلا فخارج عن الغرض كي لايترتب عليه عمل.

(٢) إن كان معنى ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ أي: أعصر عنبًا فلا حذف وإنما سمي العنب خمرًا باعتبار ما يؤول إليه لكون المقصود من العصر، ويؤيده قراءة «إني أراني أعصر عنبًا»، قال الأصمعي: أخبرني المعتمر بن سليمان: أنه لقي أعرابيًا، ومعه (عنبٌ) فسأله: ما معك ؟ قال: «خمر».

وقيل: الخمر هو العنب حقيقته، بلغة غسان، وعمان، وقيل المعنى: «أعصر عنب خمر» «عنب» مفعول به منصوب و«خمر» مضاف إليه مجرور، وأقيم المضاف إليه مقامه فنصب بعد أن كان مجرورًا، وعلى هذه يكون المضاف المحذوف هو «عنب» وليس «عنباً».

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى (.......)﴾ (البقرة: ١٨٩)، أي محارم الله.

قال تعالى: ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (.......)﴾ (الأعراف: ١٦١)، أي ثوابًا وكرمًا.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ (.......) إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾، (هود: ١٠٢)، أي أخذ ربك القرى.

٤- المضاف

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ (.......) الْمَيْتَةُ﴾، (المائدة: ٣)، أي تناول الميتة.

قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ (.......) ذِكْرِ اللَّهِ﴾، (الزمر: ٢٢)، من ترك ذكرالله.

قال تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ (.......) أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (الرعد: ١٧)، أي مياه أودية.

قال تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ (.......) الْمَرَاضِعَ﴾، (القصص: ١٢)، أي ثدي المراضع.

قال تعالى: ﴿لِتُنْذِرَ (.......) أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، (الشورى: ٧)، أي أهل أم القرى.

٥- المضاف إليه

قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ (.......) جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾، (المائدة: ٤٨)، أي لكل أمة.

قال تعالى: ﴿كُلٌّ (.......) قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾، (النور: ٤١) أي كل فريق.

٦- الصفة

قال تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (.......) غَصْبًا﴾ (الكهف: ٧٠)، أي سفينة صالحة.

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ (.......) تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾، (آل عمران: ١٣)، أي فئة مؤمنة.

٧- الموصوف

قال تعالى: ﴿(.......) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾، (النور: ٢٦)، أي: النساء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا (.......) الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾، (البروج: ١١)، أي: وعملوا الأعمال الصالحة.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا (.......) وَلا يَحْيَا﴾، (طه: ٧٤)، أي لا يموت فيها موتًا مريحًا ولا يحيا فيها حياة طيبة.

٨- الحال

قال تعالى: ﴿وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (.......) سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾، (الرعد: ٢٤)، أي قائلين سلام عليكم.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ (.......) فَلْيَصُمْهُ﴾، (البقرة: ١٨٥)، أي صحيحًا بالغًا، لتصح المقابلة بقوله: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ..﴾.

٩- المقسم به

قال تعالى: ﴿(.......) وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾، (آل عمران: ١٥٧)، أي والله لئن قتلتم.

١٠- الجواب: جواب الشرط

قال تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الآخرة أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (.......)﴾، (الزمر: ١٢٦) لو كانوا يعلمون لآمنوا.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ (....) فَرِجَالاً أَوْ (....) رُكْبَانًا﴾، (البقرة: ٢٣٩)، أي فصلوا رجالاً أو ركبانًا.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ (.......) خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾، (البقرة: ٦٣)، قلنا خذوا.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا (.......) فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾، (هود: ٣)، أي: فقل إني أخاف عليكم.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (.......)﴾، (يس: ٤٥)، أعرضوا.

١١- الجملة

قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ (.......) فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، (البقرة: ٦٠).

أي فضربه فانفجرت.

قال تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ (.......) أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾، (الحديد: ١٠)، أي ومن أنفق من بعد الفتح [1]

---

(١) والجملة هنا معطوفة على التي قبلها.

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ (......) يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾، (آل عمران: ١٣)، أي: وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت[1].

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ (......) أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾، (آل عمران: ١٠٦)، أي فيقال لهم أكفرتم.

١٢- جواب القسم

قال تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۞ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ۞ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۞ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ۞ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (.....) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾، (البقرة: ٢٣٣). أي: لتبعثنَّ أو لتحاسبنَّ.

١٣- التركيب

قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا (......) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، (البقرة: ٧٣)، أي فضربوه ببعضها فحي فقلنا: كذلك يحيي الله.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (......) ۞ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾، (يوسف: ٤٥)، أي: فأرسلوه إليه فقال: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ (......) فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، (فاطر: ٤)، أي فلا تحزن واصبر ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

---

(١) وهي خبر على اعتبار ﴿وَأُخْرَى﴾ مبتدأ أو في محل رفع نعت إذا كانت ﴿وَأُخْرَى﴾ معطوفة على ﴿فِئَةٌ﴾.

١٤- إضمار غير مذكور

قال تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ (.......) بِالْحِجَابِ﴾، (ص: ٣٢)، أي الشمس[١].

قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا (.......) مِنْ دَابَّةٍ﴾، (النحل: ٦١)، أي على ظهر الأرض.

١٥- الجار والمجرور

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (.......) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾، (البروج: ٧)، أي كفروا بالله.

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (.......)﴾، (يونس: ٨٧)، أي بالجنة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (.......) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، (البروج: ١١)، أي آمنوا بالله.

قال تعالى: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا (.......) عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ﴾، (الزخرف: ٣٤)، أي من فضة.

١٦- الفعل

قال تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ (.......) ضَبْحًا﴾، (العاديات: ١)، أي تضبح ضبحًا.

---

(١) وقيل إن فاعل ﴿تَوَارَتْ﴾ ضمير يعود على ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ وهي الخيل، أي: حتى بعدت عن الأنظار وتوارت بحجاب الغبار المنبعث من تحت سنابكها، وعلى هذا التقدير فلا حذف.

١٧- حرف الجر

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا (......) أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾، (البقرة: ٢٣٣)، أي لأولاكم غير الوالدة.

قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (......) أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾، (عبس: ١، ٢)، أي: لأن جاءه.

قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ (....) اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾، (الأنبياء: ٢٠)، أي: في الليل.

قال تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ (......) أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾، (النساء: ١٣٧)، أي: في نكاحهن.

١٨- حرف التعليل

قال تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ (......) أَنْ تَضِلُّوا﴾، (النساء: ١٧٦)، أي: لئلا تضلوا[1].

١٩- ياء النداء

قال تعالى: ﴿(......) رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْأَخْطَأْنَا﴾، (البقرة آية ٢٨٦)، أي: يا ربنا.

٢٠- واو العطف

قال تعالى: ﴿صُمٌّ (.......) بُكْمٌ (.......) عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾، (البقرة: ١٨)، أي: صم وبكم وعمي.

---

(١) على هذا التقدير: يكون المحذوف لا التعليل، ولا النافية بعد «أن»، ويجوز أن يكون التقدير: «كراهة أن تضلوا» وعلى هذا التقدير يكون المحذوف «مضاف».

ثالثًا :

١- صور من الفروق اللغوية.

٢- صور من الوجوه والنظائر.

٣- صور من توجيه القراءات.

(١)

صور من الفروق اللغوية

١- صور من الفروق اللغوية

١- الحمد ـ الشكر

الحمد: يكون على المحبوب والمكروه، ولا يحمد على مكروه إلا الله تعالى، والحمد يكون باللسان.

الشكر: يكون مقابل نعمة ومعروف، فهو كرد الجميل والاعتراف به، والشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح، فكل شكر حمد وليس كل حمد شكر[1].

٢- الخشية ـ والخوف ـ والرهبة

الخشية: خوف مشوب بتعظيم المخشي، صادر عن علم ويقين صادق ومعرفة بعظمته حتى وإن كان الخاشي قويا، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (فاطر: ٢٨).

الخوف: توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة والخوف غالبًا ما يكون من ضعف الخائف وإن كان المخوف أمرًا يسيرًا، وأسمى أنواعه: الخوف من الله تعالى.

قال تعالى: ﴿**يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمنِينَ**﴾ (القصص: ٣١).

الرهبة: طول الخوف واستمراره، قال تعالى: ﴿**لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ**﴾ (الأعراف: ١٥٤).

٣- الخشوع ـ والخضوع

الخشوع: سكون القلب وتضرعه بحيث تظهر آثار ذلك على الجوارح، فتخفت الأصوات وتنكسر الأبصار، وقد تذرف الدموع.

---

(١) انظر كتاب الفروق اللغوية وأثرها في التفسير: د. محمد عبد الرحمن الشايع، مكتبة العبيكان، الفروق اللغوية: للإمام أبي هلال العسكري، البرهان في علوم القرءان، والمفردات في غريب القرءان.

قال تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ (الإسراء: ١٠٩).

الخضوع: جزء من الخشوع وهو مختص بالبدن.

قال تعالى: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب: ٣٢).

٤- الإخبات ـ والخضوع ـ والذل ـ والصغار

المخبت: هو المطمئن بالإيمان وقيل هو المجتهد بالعبادة ولا يكون إلا مدحًا، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج: ٣٤).

الذل: الانقياد كرهًا.

الصغار: الاعتراف بالذل والإقرار به وإظهار صغر الإنسان.

قال تعالى: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الأنعام: ٢٤).

٥- التلاوة ـ والقراءة

التلاوة: غالبًا ما تستخدم في مواقف الإجلال والاحترام، وتعني القراءة المتابعة بتغني، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلا﴾ (المزمل: ٤).

وتعني: المتابعة بالعلم والعمل، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ (البقرة: ١٣١).

القراءة: عامة والتلاوة خاصة فالقراءة لاتقتضي المتابعة والتلاوة تقتضي المتابعة، ويقال: قرأت الرسالة ولا يقال تلوت الرسالة.

٦- الشك ـ الريب

الشك: تداخل والتباس يؤدي إلى غموض وقلق وعدم طمأنينة.

الريب: هو نتيجة الشك وهو القلق والاضطراب وعدم الطمأنينة.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ**﴾ (هود: ١٠).

٧- البخل ـ الشح

البخل: أن يبخل الإنسان بما في يده.

قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ**﴾ (محمد: ٣٨).

الشح: أخص من البخل، فهو بخل مع حرص، وهو شح بالمال والمعروف، وأن يبخل بما في أيدي الناس، وهو ظلم، فكل شحيح بخيل وليس كل بخيل شحيحًا، فالشح أقبح وأشر من البخل.

قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (الحشر: ٩).

٨- الطريق ـ السبيل

السبيل: تدل على اليسر والسهولة والوضوح، وأغلب استعمالها في الخير.

الطريق: يغلب استعماله فيما يدل على العتاب والتهديد.

قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا**﴾ (النساء: ١٦٨)، وإذ أريد به الخير يقترن بوصف أوإضافة تخلصه لذلك.

قال تعالى: ﴿**يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مستقيمٍ**﴾ (الأحقاف: ٣٠).

٩- أبق ـ هرب

أبق: لفظة لصيقة بالعبودية، ومقترنة بالرق فهي والعبد قرينان، وهروب العبد المملوك من سيده.

قال تعالى: ﴿**إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**﴾ (الصافات: ١٤٠).

هرب: هي محاولة الاختفاء عن الأنظار والنجاة من المطاردة والتعقب[١]، قال تعالى: ﴿وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ (الجن: ٢).

١٠- القعود ـ الجلوس

القعود: انتقال من علو إلى أسفل وقد تقابلا في القرءان في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ (آل عمران: ٩١).

وهو يدل على المكث واللبث دل على ذلك قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر: ٥٥)، فالجنة لا زوال منها[٢].

الجلوس: انتقال من سفل إلى علو[٣]، فيقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس.

يدل على ذلك حديث الرسول ﷺ: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ** ... وَكَانَ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ» متفق عليه.

والجلوس: يدل على سرعة التحول والتغير دل على ذلك، قوله تعالى: ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ (المجادلة: ١١)، لأنه يجلس فيه زمنًا يسيرًا.

وفي الحديث: «أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا...» مسلم.

١١- ءال ـ أهل

الآل: تختص «الآل» بالإضافة إلى ذي شأن وشرف ممن يعقل، فيقال آل محمد وآل زيد، وآل فرعون، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) الفرار: حركة غير شعورية في مواجهة موقف عصيب أو مخيف، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾المدثر ٥٠-٥١ أما الهروب فغالبًا ما يكون بتفكير.

(٢) بخلاف قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ المجادلة ١١ – لأنه يجلس فيه زمنًا.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ج/١ ص/ ١٢٨.

﴿وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣)، فلا يضاف «الآل» إلى حقير أو خسيس، ولا إلى نكرة ولا إلى زمان ولا مكان، فلا يقال: آل الجاني، ولا آل مصر، ولا آل زمان كذا وإنما يقال أهل الجاني، وأهل مصر، وآل الرجل أهله وأتباعه، ولا ويختص «الآل» بالإضافة إلى ذي شأن وشرف دنيوي ممن يعقل فلا يقال: «آل الجاني»، ولا «آل مكة»، قال تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (طه: ٢٩).

١٢- الإقبال ـ والمجيء

الإقبال: الإتيان من قبل الوجه قال تعالى: ﴿وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾ (يوسف: ٧١).

المجيء: إتيان من أي وجه قال تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ[1]﴾.

١٣- الهبوط ـ النزول

الهبوط: نزول يعقبه إقامة قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (البقرة: ٣٦).

النزول: نزول لا يعقبه إقامة فيقال، نزل بالمكان وهو لم يستقر.

١٤- الطلب ـ السؤال

الطلب: يكون بالسعي وغيره قال تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (الحج: ٧٣).

السؤال: يكون بالكلام قال تعالى: ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (البقرة: ٢٧٣).

---

(١) يوسف: ١٧ ـ ومنه قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ (الزمر: ٦٩)، وقوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ (الفجر: ٢٣).

١٥- الجهر ـ الإعلان

الجهر: ضد الإسرار، لأنه يقتضي رفع الصوت.

قال تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾ (الملك: ١٣).

الإعلان: خلاف الكتمان والإسرار، ولا يقتضي رفع الصوت.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (النحل: ١٩).

١٦- الاصطفاء ـ الاختيار

الاختيار: افتعال من الخير، يقال: اختار الشيء إذا أخذ خيره وخياره، قال تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا﴾ (الأعراف: ١٥٥).

الاصطفاء: أخذ ما يصفو من الاختيار قال تعالى: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي﴾ (الأعراف: ١٤٤).

١٧- الصاحب ـ القرين

الصاحب: تفيد انتفاع أحد الصاحبين بالآخر، فالصاحب هو الذي يصاحب ويلازم رجاء نفع صاحبه ولهذا استعمل في الآدمين خاصة، قال تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ (النساء: ٣٦).

القرين: تفيد ملازمة أحد القرينين الآخر وإن لم ينفعه.

قال تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ (ق: ٢٧).

١٨- العذاب ـ الألم

العذاب: ألم مستمر[١].

---

(١) يقال لمن قرصته بعوضة: يتألم ولا يقال: يتعذب إلا إذا استمر الألم، الفروق اللغوية ص/١٦٨.

قال تعالى: ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ (ق: ٢٦).

الألم: شيء موجع لا يشترط استمرراه.

قال تعالى: ﴿إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾

(النساء: ١٠٤).

١٩- (الملأ ـ الجماعة ـ الرهط ـ النفر ـ الثلة)

الملأ: الأشراف الذين يملأون العيون جمالاً والقلوب مهابة، قال تعالى: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلأِ الأَعْلَى﴾ (الصافات: ٨).

النفر: الجماعة من الرجال أوالقبيلة، قال تعالى: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (التوبة: ١٢٢).

الرهط: العشيرة يرجعون إلى أب واحد، قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (هود: ٩٢).

الثلة: صفوة من الجماعة مختارة، قال تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ﴾

(الواقعة: ٣٩).

والجماعة: العدد الكثير من الناس.

٢٠- العهد ـ والميثاق

الميثاق: توكيد للعهد، وقيل: العهد يكون حلاً من المتعاهدين، والميثاق يكون من أحدهما، قال تعالى: ﴿الذينَ ينقضُونَ عهدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِه﴾

(البقرة: ٢٧).

٢١- المسارعة ـ والعجلة

المسارعة: محمودة، وضدها البطء وهو مذموم قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إلى مغفرة من ربكم﴾ (آل عمران: ١٣٣)، والعجلة غير مرغوب فيها ونقيضها الأناة، وهو محمود، قال تعالى: ﴿ولا تَعْجَلْ بِالقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقضَى إِلَيْكَ وَحْيُه﴾، أما قوله:

﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: ٨٣)، فهي بمعنى المسارعة، أي وسارعت.

٢٢- التفكر ـ التدبر

التفكر: يكون في الدلائل قال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

والتدبر: يكون في العواقب، قال تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾

(النساء: ٨٢).



(٢)

من صور من الوجوه والنظائر في القرءان الكريم

٢- من صور من الوجوه والنظائر في القرءان الكريم للفقيه الدامغاني

أ ح د..

١- أحد: **يعنى النبي** ﷺ، قال تعالى: ﴿**تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ**﴾ (آل عمران: ١٥٣).

٢- أحد: **بلال بن حمامة** رضي الله عنه، قال تعالى: ﴿**وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى**﴾. (الليل: ١٩)، أي لم يعتق أبو بكر بلالاً رضي الله عنه إلا ابتغاء وجه الله.

٣- أحد: **يمليخا**، قال تعالى: ﴿**فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ**﴾ (الكهف: ١٩).

٤- أحد: **زيد بن حارثة**، قال تعالى: ﴿**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ**﴾ (الأحزاب: ٤٠).

٥- أحد: **أحد من الخلق**، قال تعالى: ﴿**وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا**﴾ (الكهف: ٣٨).

٦- أحد: **دقيانوس**، قال تعالى: ﴿**وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾ (الكهف ١٩).

٧- أحد: **ساقي الملك**، قال تعالى: ﴿**قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا**﴾ (يوسف ٣٦).

أ خ ذ..

١- أخذ: **القبول**، قال تعالى: ﴿**قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى**﴾ (آل عمران: ٨١)، أي أقبلتم.

٢- أخذ: **احبس**، قال تعالى: ﴿**فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ**﴾ (يوسف: ٧٨).

٣- **أخذ: العذاب**، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ (هود: ١٠٢).

٤- **أخذ: القتل**، قال تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾ (غافر: ٥).

٥- **أخذ: الأسر**، قال تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ (التوبة ٥).

اتَّخذ..

١- **اتخذ: اختار**، قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (النساء: ١٢٥).

٢- **اتخذ: يكرم**، قال تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران: ١٤٠) أي: يكرمكم بالشهادة.

٣- **اتخذ: صاغ**، قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا﴾ (آل عمران: ١٤٨).

٤- **اتخذ: سلك**، قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف: ٦١).

٥- **اتخذ: سمى**، قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. (التوبة: ٣١).

٦- **اتخذ: نسج**، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ (العنكبوت: ٤١).

٧- **اتخذ: عبد**، قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ (الرعد: ١٦).

٨- **اتخذ: جعل**، قال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً﴾ (النحل: ٩٢).

٩- **اتخذ: بنى**، قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ (الكهف: ٢١).

١٠- **اتخذ: يعصر**، قال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ (النحل: ٦٧).

أ خ ر ..

١- **الآخرة: البعث**، قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخرة قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ﴾ (النحل: ٢٢).

٢- **الآخرة: الجنة**، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخرة مِنْ خَلاقٍ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

٣- **الآخرة: النار**، قال تعالى: ﴿يَحْذَرُ الآخرة وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (الزمر: ٩).

٤- **الآخرة: الأخيرة**، قال تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخرة﴾ (ص: ٧).

٥- **الآخرة: القبر**، قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخرة﴾ (إبراهيم: ٢٧).

أ خ ..

١- **الأخ: من الأب والأم**، قال تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ (المائدة: ٣٠).

٢- **الأخ: من القبيلة**، قال تعالى: ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ (هود: ٥٠).

٣- **الأخ: في الولاية في الشرك**، قال تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ (الأعراف: ١٠٣).

٤- **الأخ: في دين الإسلام**، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠).

٥- **الأخ: الصاحب**، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (ص: ٢٣).

٦- **الأخ: الشبيه**، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ (الأعراف: ٣٨).



(٣)

صور من توجيه القراءات تفسيرًا

٣- صور من توجيه القراءات[1]

الموضع حسب رواية حفص	المعنى	القراءة	المعنى
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة: ١٠)	يكذبون في ادعاء الإيمان	يُكذِّبون بضم الياء تشديد الذال	يُكذِّبون الرسل
﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (البقرة ٣٦)	من الزِّلة وهو الوقوع في الزلل	فأزَالَهما	من الزوال أي التنحية
﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (البقرة: ٥١)	من الوعد وفيه المشاركة بين اثنين على الأقل	وَعَدْنا	فيه أن الوعد صدر من الله فقط
﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (البقرة: ٨٨)	مستورة عن الفهم	غُلُف بضم اللام	كالغلاف لا تقبل شريعتك
﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ (البقرة: ٢٢٢)	ينقطع الدم عنهن	يطَّهَّرن بتشديد الطاء والهاء	يغتسلن
﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ (البقرة: ٢٥٩)	نركب الإنسان على حالته الأولى	نَنْشرُها بالراء	نحييها ونبعثها بعد موتها
﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩)	تتعلمون وتفهمون	تدرِّسون بضم الياء وتشديد الراء	تعلمون الناس الكتاب
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ (آل عمران: ١٧٢)	الجراح	القُرْح بضم القاف	ألم الجراح

---

(١) انظر القراءات وأثرها في التفسير والأحكام محمد بن عمر سالم بازمول، والمغني في توجيه القرءات العشر المتواترة، الدكتور محمد سالم محيسن، دار الجبيل، ط الثالثة.

تابع: صور من توجيه القراءات

الموضع حسب رواية حفص	المعنى	القراءة	المعنى
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ (النساء: ٩٤)	افحصوا واكشفوا	فتثبتوا	تأنوا ولا تتعجلوا
﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ (المائدة: ١٣)	من القسوة	قسِيَّة	مبالغة في القسوة
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (المائدة: ٨٩)	وكدتم الأيمان ورددتموها	عَقَدتُم بتخفيف القاف	أوجبتم على أنفسكم
﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ (الأنعام: ٢٣)	لا يكذبونك تكذيبا يضرك	يكْذِبُونك بفتح الياء وتخفيف الذال	لايجدونك كاذبا لأنهم يعرفونك بالصدق
﴿يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ (الأنعام: ٥٧)	من القصص	يَقْضِ بالضاد	من القضاء
﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ (الأنعام: ١٠٥)	تعلمت كتب أهل الكتاب	دارَسْتَ	ذاكرت أهل الكتاب وذاكروك
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ١٥٩)	آمنوا ببعض وكفروا ببعض	فارَقُوا	تركوا دينهم وخرجوا عنه
﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ (الأعراف: ٥٧)	الريح تبشر بالمطر	نشْرًا	محيية للأرض
﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ (التوبة: ١٢)	لا يمين ولا عهد يؤدونه	لا إِيْمَان	لا إسلام ولادين لهم
﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (يونس: ٢٢)	من التسيير	ينشُرُكم	يبثكم ويفرقكم في البر والبحر

تابع: صور من توجيه القراءات

الموضع حسب رواية حفص	المعنى	القراءة	المعنى
﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾ (يونس: ٣٠)	تختبر ما أسلفت من العمل	تَتْلوا	تقرأ ماعملته مسطرًا في مصحف الحفظة
﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ (يونس: ١٦)	أي لوشاء الله ما أعلمكم به	ولأدْرَاكُم	ولأعلمكم به من غير أن أتلوا عليكم
﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ (هود: ٦٩)	من التحية	سِلْمٌ	من السلم ضد الحرب
﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف: ٢٤)	الذين أخلصهم الله من السوء والفواحش	المخلِصِين بكسر اللام	الذين أخلصوا أعمالهم ودينهم من الرياء
﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (إبراهيم: ٤٦)	وما كان مكرهم لِتزول منه الجبال لأن مكرهم ضعيف	لَتزُول بفتح اللام وضم الآخرة	وقد كان مكرهم يقرب إلى الكيد إلى إزالة الجبال
﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ (الحجر: ١٥)	أي: سدت	سَكِرت بتخفيف الكاف	من سكر الشراب أي: حارت وسحرت
﴿أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦)	أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها	آمَرْنا بالمد	كثرنا مترفيها أو ولينا مترفيها وصيرناهم أمراء

تابع: صور من توجيه القراءات

الموضع حسب رواية حفص	المعنى	القراءة	المعنى
﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا..﴾ (الإسراء: ٤١)	ليتذكروا ويتعظوا	لِيَذْكُروا بسكون الذال، وضم الكاف	من الذكر وهو ضد النسيان
﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (الكهف: ٨٦)	الطين الأسود المنتن	حَامِيَة	حارة
﴿وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ (الحج: ٥)	زادت وانتفخت	ربأت	ارتفعت وأشرفت
﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحج: ٥١)	مشاقين لله تعالى	مُعْجِزِين	مثبطين الناس عن الإسلام
﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ (المؤمنون: ١١٠)	من السخرية والاستهزاء	سُخْرِيًّا بضم السين	من السخرة والتسخير وهو الخدمة
﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ (الفرقان: ٦١)	الشمس	سُرُجًا بضم السين والراء	الشمس والكواكب العظام معها
﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ (الشعراء: ٥٦)	مستعدون بالسلاح وغيره	حذِرُون	خائفون
﴿إِنْ هَذَا إِلا خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء: ١٢٧)	عادة	خَلْقُ بفتح الخاء وسكون اللام	كذب واختلاق
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (الروم: ٢٢)	العلماء	لِلْعَالَمِينَ بفتح اللام	جميع الخلق

تابع: صور من توجيه القراءات

الموضع حسب رواية حفص	المعنى	القراءة	المعنى
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (الزخرف: ٥٧)	يضحكون	يصُدُّون بضم الصاد	صدوا غيرهم
﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ (الواقعة: ٨٩)	من الفرح والراحة	فَرُوحٌ بضم الراء	فرحمة وحياة
﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (الحديد: ١٨)	يتصدقون بالمال	المصَدِّقين بتخفيف الصاد	يصدقون بالغيب
﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (المزمل: ٦)	أشد ثباتًا ونشاطًا	وطئًا بكسر الواو وفتح الطاء	أشد موافقة للإخلاص والخضوع
﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (المدثر: ٥)	الأصنام	والرِّجز بتشديد الراء بالكسر	ذو العذاب فاهجر وقيل هما لغتان والمعنى واحد
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير: ٢٤)	ببخيل من الضن	بظنين بالظاء	بمتهم من الظنة
﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (الانفطار: ٧)	فصرفك وأمالك في أي صورة شاء	فعدَّلك بالتشديد	سوى خلقك في أحسن تقويم فجعلك معتدلا

(٤)

صور من توجيه القراءات إعرابيًا وبلاغيًا

٤- صور من توجيه القراءات إعرابًا وبلاغة[1]

الموضع	القراءة	المعنى	القراءة	المعنى
﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٦)	بالنصب معطوفة على الحج	الأمر بإتمام الحج والعمرة لله	بالرفع مبتدأ	أمر بإتمام الحج ثم استأنف بأن العمرة لله لأن بعض المشركين كان يحج لله ويعتمر للصنم
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ (البقرة: ٢١٠)	بالرفع معطوفة على لفظ الجلالة	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة	بالجر معطوفة على الغمام	أي: يأتيهم الله في ظلل من الغمام وظلل من الملائكة
﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ (البقرة: ٢٥٨)	ضم الباء مبني للمجهول	دهش وتحير وانقطعت حجته	بفتح الباء مبني للمعلوم	بهت إبراهيم الذي كفر
﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٥٩)	أعلمُ فعل مضارع	من قول الرجل الذي مر على القرية	اعلمْ فعل أمر	أمر من الله للرجل الذي مر على القرية
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ (آل عمران: ١٦١)	بفتح الياء وضم الغين	لا يمكن ذلك منه	ضم الياء وفتح الغين	ليس لأحد أن يخونه خبر في معنى النهي

(١) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: محمد بن عمر سالم بازمول وكتاب منار الهدى: للأشموني

تابع: صور من توجيه القراءات إعرابًا وبلاغة

الموضع	القراءة	المعنى	القراءة	المعنى
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء: ١)	بالنصب	واتقوا الأرحام وصِلوها	بالجر	اتقوا الذي تساءلون به وبالأرحام
﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (النساء: ٦)	بالنصب معطوفة على وجوهكم	اغسلوا أرجلكم وإنما دخل مسح الرأس بين المغسولات للترتيب	بالجر عطفًا على برؤوسكم	جواز المسح على الخفين والتنبيه إلى عدم الإسراف في الماء عند غسل الرجلين
﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة: ٦٧)	رسالته مفرد	ناسب الإفراد لأن دعوة الرسل واحدة وهي التوحيد	رسالاته جمع	لاختلاف شرائع الرسل
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (المائدة: ١٠٩)	فتح الهمزة	وما يدريك لعلها إذا جاءت لا يؤمنون	كسر الهمزة استئناف	إخبار عنهم بعدم الإيمان
﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦)	بالرفع على الابتداء	أن لباس التقوى خير من أي لباس آخر، وأن ستر العورة لباس المتقين	بالنصب معطوفة على لباسًا	أن الله أنزل لباسين ١- لباس الريش والكسوة ٢- لباس التقوي

تابع: صور من توجيه القراءات إعرابًا وبلاغة

الموضع	القراءة	المعنى	القراءة	المعنى
﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي﴾ (الأعراف: ١٤٤)		بأنواع رسالاتي كالعقائد والعبادات والحدود ولتعدد أسفار التوراة جمع المصدر	برسالتي	بإرسالي إياك أو بتبليغ رسالتي
﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَاأَنْزَلَ هَؤُلاءِ إِلاَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (الإسراء: ١٠٢)	بفتح التاء	مخاطبة موسى لفرعون	بضم التاء	إخبار موسى بذلك عن نفسه بصحة ذلك عنده مع عدم شكه
﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (الكهف: ٥١)	بضم التاء	عن الله تبارك وتعالى أنه ليس في حاجة لأحد	فتح التاء	الخطاب للرسول ﷺ
﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ (الحج: ٢٣)	بالنصب عطفا على محل أساور	أي: ويؤتون لؤلؤًا	بالجر عطفا على أساور	أي يحلون أساور من لؤلؤًا
﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (الفرقان: ٨)	بالياء	أنهم يقترحون جنة يأكل منها الرسول ﷺ	بالنون	أنهم يقترحون جنة يأكلون هم منها
﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا﴾ (الفرقان: ١٩)	بالتاء على الخطاب	فما تستطيعون يا شركاء صرفًا ولا نصرًا	بالياء على الغيبة	فما يستطيع الشركاء صرفا..

تابع: صور من توجيه القراءات إعرابًا وبلاغة

الموضع	القراءة	المعنى	القراءة	المعنى
﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ (النمل: ٨٠)	بضم التاء وكسر الميم	إن الرسول لا يُسمِع الصم النداء	بالياء المفتوحة والميم المفتوحة	أن الصم لا يسمعون النداء
﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (الانفطار: ١٩)	بالنصب ظرف	هذه الأشياء المذكورة تكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، أو اذكروا يوم	بالرفع بدل	بدل من قوله (مَا يَوْمُ الدِّينِ) أوعلى إضمار هو يوم وتكون بذلك تفسيرية
﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ (المائدة: ١١٢)	بالياء والرفع في ربك	ليس شك في قدرة الله، كقولك: هل يستطيع أن يقوم معي وهو يعلم أنه قادر على القيام	تستطيعوا لنصب في ربك	هل تقدر يا عيسى أن تسأل ربك
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ (التوبة: ١٧)	مساجد	على الجمع للتعظيم، أو لعموم جميع المساجد	مسجد	المسجد الحرام بمكة تأكيدا لشأنه
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر: ٣٦)	عبده	رسوله لبيان مزيد الاهتمام به	عباده	من الأنبياء والصالحين

تابع: صور من الالتفات في القراءات

الموضع	القراءة	التوجيه	القراءة	التوجيه
﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٧٤)[١]	تعملون	يحتمل أن يكون الخطاب للرسول ﷺ	بالغيبة[٢]	لبني إسرائيل
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (البقرة: ٨٣)	بالتاء	التفات وحكمته أن الإقبال عليهم بالخطاب أدعى للقبول إذ فيه الإقبال من الله على المخاطب	بالياء	للغيبة لبني إسرائيل
﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٥٠)	بالغيبة	أبطلب هؤلاء حكم الجاهلية، وفيها تحقير لهم إذ إنزال الحاضر منزلة الغائب مع ما فيه من الإنكار والردع	بالتاء	أن في القراءة بالخطاب مواجهتهم بالإنكار والردع والزجر وقيل الخطاب ليهود بني قريظة
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ١٠٩)	بالغيبة	ما يدريكم أيها المؤمنون أن لو أنزل الله الآية التي طلبها الكفار لا يؤمنون	بالخطاب	أي وما يدريكم أيها الكفار أنها إذا جاءتكم تؤمنون فالله سبحانه وتعالى طبع على قلوبكم

---

(١) قال الأشموني: الوقف كاف لمن قرأ بالفوقية وتام لمن قرأ ﴿يعملون﴾ بالتحتية لأنه يصير استئنافاً.

(٢) وحكمة الالتفات أنة أعرض عن مخاطبتهم لإبرازهم في صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب وجعلهم كالغائبين عنه فلا يستأنسون بالكلام.

تابع: صور من الالتفات في القراءات

الموضع	القراءة	التوجيه	القراءة	التوجيه
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٨)	بالغيبة	ما أعطي المؤمنون من الإسلام والقرءان خير مما يجمع الكفار من دنياهم	بالخطاب	لو كنتم مؤمنون لوجب أن تفرحوا بذلك فهو خير مما تجمعون
﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ (قلي) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٨٥)	بالخطاب	الخطاب لليهود الموجودين في عهد النبي ﷺ	بالياء	إخبار من الله عن بني إسرائيل أي وما الله بساهٍ عن أعمالهم الخبيثة
﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ (قلي) وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٩٦)	بالياء	والله بصير بما يعمل هؤلاء الذين يود أحدهم لو يعمر ألف سنة	بالخطاب	قل لهم يا محمد الله بصير بما تعملون
﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (قلي) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٤٤)	بالياء	لليهود	بالتاء	قال ابن جرير مخاطبة أهل أمة محمد، قيل أهل الكتاب

تابع: توجيه القراءة إعرابيا[1]

الموضع حسب رواية حفص	بالرفع	بالنصب
﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٠)	مبتدأ خبره مولاكم	مفعول به لمحذوف تقديره «أطيعوا الله»
﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩)	هم أحياء	مفعول به: أي نحسبهم أحياء
﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ (الرعد: ٤)	مبتدأ وما عطف عليه	مفعول به: أي وجعل جنات
﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ (الأنبياء: ٨١)	الابتداء	مفعول به أي وسخرنا لسليمان
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (محمد: ٢٩)	خبر	على المدح أي: أمدح رسول
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٤٠)	مبتدأ خبره لأزواجهم	مفعول به، أي: كتب الله عليكم وصية
﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (يوسف: ٨)	خبر	مفعول به: أي نجتمع
﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)	مبتدأ	مفعول به أي فليصم عدة

(١) كتاب دراسات في علوم القرءان: للأستاذ عبد الخالق عظيمه.

تابع: توجيه القراءة إعرابيا

الموضع حسب رواية حفص	بالرفع	بالنصب
﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ (البقرة: ١٩٦)	مبتدأ	مفعول به: أي فليفد فدية
﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٠)	خبر أي فهم إخوانكم	مفعول به: أي تخالطون إخوانكم
﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧)	خبر، أي: فالفريضة نصف	مفعول به أي: فادفعوا
﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا﴾ (القصص: ٦٠)	خبر	يمتعون



مراجع الكتاب

١- من مراجع العقيدة

١- الأصول الثلاثة وأدلتها، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مكتبة دار حراء.

٢- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، دار ابن القيم، الطبعة الثانية.

٣- مختصر شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ على بن علي بن محمد أبي العز الحنفي.

٤- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية.

٥- عقيدة أهل السنة والجماعة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الثانية.

٦- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الوطن.

٧- كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، مكتبة دار الشريف.

٨- العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور عمر سليمان الأشقر، مكتبة دار الفلاح، الطبعة الثالثة.

٩- أعلام السنة المنشورة، للحافظ بن أحمد الحكمي، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية.

١٠- الإيمان حقيقته ونواقضه، الشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي، مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى.

١١- مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، الشيخ ناصرعبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الأولى.

١٢- حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد، الرسالة الرابعة، دار الوطن، الطبعة الأولى.

٢- من مراجع التجويد

١ - التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى.

٢ - النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار الكتاب العربي.

٣- جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، دار البلاغة، الطبعة الأولى.

٤ - الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي، دار عمار.

٥ - نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، طبعة مصطفى الحلبي.

٦- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، للصفاقسي، مؤسسة الكتب الثقافة الدينية، الطبعة الأولى.

٧- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، علي محمد الضباع، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى.

٨ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا على القاري، مصطفى الحلبي، الطبعة الأخيرة عام: ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

٩ - هداية القارئ، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، الطبعة الثانية

١٠ - العميد في علم التجويد، محمود علي بسة، المكتبة الأزهرية للتراث.

١١- لآلئ البيان، إبراهيم علي شحادة السمنودي، مطبعة محمد علي صبيح، الطبعة الثانية.

١٢ - المقدمة الجزرية، ابن الجزري.

١٣ - سنن القراء ومناهج المجودين، عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار، الطبعة الأولى.

١٤ - بغية عباد الرحمن، محمد بن شحاده الغول، دار ابن القيم، الطبعة الأولى.

٣- من مراجع التفسير واللغة

١ - تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٢- تفسير القرطبي.

٣- تفسير فتح القدير، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثالثة.

٤- تفسير الجلالين، للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار المعرفة.

٥- زبدة التفسيرمن فتح القدير، لـ د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط: الخامسة.

٦- لطائف قرءانية د: صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، الطبعة الأولى.

٧- المفردات في غريب القرءان، الشيخ الراغب الأصفهاني، دار المعرفة، الطبعة الأولى.

٨- مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان.

٩- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، الدكتور محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثالثة.

١٠- دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث.

١١- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، الطبعة الأولى.

١٢- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الريان للتراث، الطبعة الثانية.

١٣- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، الدكتور محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، الطبعة الثالثة.

٤- من مراجع الوقف والابتداء

١- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم، طبعة المجمع العلمي بدمشق.

٢- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية.

٣- منار الهدى في الوقف والابتداء، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني، دار المصحف دمشق.

٤- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي، مكتبة الرشد، ط: الأولى.

٥- الوقف اللازم، محمود زين العابدين محمد، مكتبة دار الفجر الإسلامية.

٦- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المختار المهدي، دار الطباعة المحمدية.

٥- من مراجع الحديث

١- تصحيح الدعاء، للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، ط: الأولى.

٢- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى.

٣- زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم تحقيق: شعيب الأرنوؤط، وعبد القادر الأرنؤوط.

٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى.

٦- صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.

٧- صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.



فِهْرِسُ الكِتَابِ

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

صدر للمؤلف:

١- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون.

ويحتوي على سبع رسائل:

الرسالة الأولى: نور البيان في فضل القرءان وآداب حملته.

الرسالة الثانية: مختصرعقيدة التَّوْحِيد.

الرسالة الثالثة: البيان في معرفة اللحون أثناء تلاوة الكتاب المكنون «شريطين في اللحن».

الرسالة الرابعة: النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع بحسب ترتيب المخارج.

الرسالة الخامسة: أضواء البيان في الوقف والابتداء «مع شريطين».

الرسالة السادسة: فيض المنان في لطائف القرءان «مع شريط».

الرسالة السابعة: الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية «مع شريط».

٢- مختصر كتاب رياض الصالحين ويشتمل على ثلاث لوح:

(أ) - مختصر فضائل الأعمال «لوحة». (ب) - مختصر المحرمات والمنهيات «لوحة». (ج) - مختصر المستحبات والمكروهات «لوحة».

٣- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

٤- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

ترقبوا: ١- النحو التطبيقي من القرآن والسنة «المستوى الثاني».

٢- سلسلة براعم الإسلام سلسلة شرعية تربوية للنشء:

(١) في العقيدة (٢) في الأذكار (٣) في الصلاة (٤) في الآداب (٥) في السير

(٦) في المتون (٧) في المنهيات (٨) في التجويد (٩) في التفسير

(١٠) في الحديث.

٣- موسوعة (المنهيات ـ فضائل الأعمال ـ الآداب) «لوح».

٤- سلسلة رسائل منتقى الأخيار في (فضائل الأعمال ـ المنهيات ـ الآداب).

٥- المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم في إعداد درس نموذجي.